من قال عنه الإمام ابن حجر في (التقريب) صدوق يَهِم وأخرج له الإمام مسلم في صحيحه

سلوى محمود محمد حسين

المدرس بقسم الحديث وعلومه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية / فرع البنات / القاهرة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبعه وتمسك بسنته إلى يوم الدين .

أما بعد ...

فإن علم الجرح والتعديل هو من الأهمية بمكان ضمن علوم الحديث الشريف ، كيف لا وهو العلم الذي من خلال معرفة قواعده نتوصل إلى معرفة حال الراوي من حيث القبول أو الرد ، الأمر الذي يُعَدّ هو الركن الأساسي في دراسة الأسانيد والحكم عليها . ومن هنا اهتم العلماء قديمًا وحديثًا بهذا العلم ، وأولوه عنايةً فائقةً منقطعةَ النظير ، وألفوا فيه المؤلفات الجَمَّة المفيدة . وممن كان لهم قدم راسخة في هذا العلم : الإمام ، الحافظ ، الجليل : شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، الشافعي ، المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمئة هـ . فقد ألَّف العديد من المؤلفات في تراجم الرجال وبيان أحوالهم . وبما أنه إمام بصير بهذا الشأن ، فقد كان – رحمه الله – حريصًا أشد الحرص على جمع أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي توثيقًا وتجريحًا ، ومعرفة مناهجهم في ذلك : تشددًا وتوسطًا وتساهلًا ، ومعرفة ما إذا اختلف قول الإمام الواحد في الراوي الواحد ، وذلك لأنه من المتأخرين ، الأمر الذي جعله يطلع على الكثير من كتبهم التي ألفوها في هذا الفن ، إلى جانب ما أضافه هذا الإمام ، العالم ، الجليل من : فوائد ،

وزوائد ، وتتِمات دقيقة ومفيدة أكسبت كتبه الأهمية الكبرى في علم الجرح والتعديل . ومن أهم هذه الكتب التي ألفها كتاب : (تقريب التهذيب) ، فقد قسم الإمام ابن حجر الرواة في هذا الكتاب إلى عدة مراتب ، وعبر عن كل مرتبة بعدة ألفاظ للدلالة على التوثيق أو التجريح ، وقد اخترت من هذه الألفاظ لفظة : صدوق يَهِم ، والتي هي من المرتبة الخامسة ، وخصصت منها : ما قال فيه الإمام ابن حجر صدوق يَهِم وقد أخرج له الإمام مسلم في صحيحه ، وجعلتها موضوعًا لهذا البحث .

سبب اختياري لهذا الموضوع وبيان أهميته

من خلال العمل في مجال تخريج الأحاديث وتحقيقها ، وجدت أن البعض يحكمون على الراوي الذي قال عنه الإمام ابن حجر في كتابه (تقريب التهذيب) صدوق يَهِم ، يحكمون عليه بالضعف مطلقًا ، حتى وإن أخرج له الشيخان أو أحدهما في صحيحيهما ، وذلك نظرًا لكلمة الوهم التي تقتضي التضعيف عندهم ، فيقولون : لأن الإمام ابن حجر إمام متأخر ، نأخذ بالاحتياط ، ونحكم على الراوي بالضعف . الأمر الذي دعاني أن أتتبَّع الرواة الذين وصفهم الإمام ابن حجر بقوله : (صدوق يَهِم) ، وأخص بذلك : من أخرج لهم الإمام مسلم في صحيحه ، فأدرُس أحوالهم بالتفصيل ، وأبيّن أقوال الأئمة فيهم من حيث الجرح والتعديل ، دون محاباة لقول أحد منهم على أحد ، مع مراعاة مناهجهم في الجرح والتعديل : تشددًا ، وتوسطًا ، وتساهلًا ،

وكذلك مراعاة الاصطلاحات الخاصة بكل إمام ، ومراده بها جرحًا وتعديلًا ، وأيضًا أدرُس طريقة إخراج الإمام مسلم لهذا الراوي في صحيحه : احتجاجًا ، أو متابعةً ، أو استشهادًا ، وذلك حتى تكمُل الفائدة ، ومن ثَمَّ تتضح أهمية هذا الموضوع ، وسبب إفراده بالدراسة في بحث مستقل ، والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

خطة البحث

وأما عن خطة هذا البحث فهي تشتمل على ما يأتي :

أولًا : المقدمة ، وقد تحدثت فيها عن : سبب اختياري لهذا الموضوع وبيان أهميته ، والخطة التي رسمتها له ، والمنهج المتبع فيه .

ثانيًا : التمهيد ، وقد تحدثت فيه عن : مكانة رواة صحيح الإمام مسلم، وتقسيمه لهؤلاء الرواة ، وعن مكانة كتاب (تقريب التهذيب) للإمام ابن حجر ، وتقسيمه للرواة فيه .

ثالثًا : صلب البحث ، وهو عبارة عن مجموع الرواة الذين ترجم لهم الإمام ابن حجر في كتابه (تقريب التهذيب) وحكم عليهم بقوله : صدوق يهم وأخرج لهم الإمام مسلم في صحيحه ، وقد قسمتهم إلى سبع وعشرين مبحثًا بعدد الرواة المترجَم لهم ، ورتبتهم على حروف المعجم .

رابعًا : الخاتمة ، وذكرت فيها أهم النتائج التي استخلصتها من دراسة هذا البحث .

خامسًا : قائمة المراجع التي استقيت منها المادة العلمية لهذا البحث مرتبة على حروف المعجم .

سادسًا : فهرس الموضوعات التي اشتمل عليها هذا البحث .

منهج البحث

١ــ قمت باستقراء كتاب (تقريب التهذيب) للإمام ابن حجر ، ثم استخلصت جميع التراجم التي قال فيها عبارة : (صدوق يَهِم) ، وقد رمز بإخراج الإمام مسلم لها في صحيحه .

٢ــ قمت بترتيب تراجم هؤلاء الرواة على حروف المعجم ، مع ذكر كل ترجمة في مبحث مستقل .

٣ــ بدأت ترجمة الراوي بذكر كلام الإمام ابن حجر عنه في كتابه (تقريب التهذيب) .

٤ــ ذكرت مثالًا أو أكثر من حديث هذا الراوي عند الإمام مسلم في صحيحه ، وكيفية إخراجه لحديثه ، سواء أخرج له احتجاجًا ، أو استشهادًا.

٥ــ ذكرت ترجمةً مفصلةً لكل راوٍ تحتوي على : اسمه ، نسبه ، كنيته، لقبه ، عدد من شيوخه وتلاميذه ، أقوال العلماء فيه جرحًا وتعديلًا ، سنة وفاته ، من أخرج له من الأئمة بحسب ما رمز لهم الإمام ابن حجر في (تقريب التهذيب) مصرَّحة بأسمائهم .

٦ــ عزوت كل قول من أقوال العلماء إلى مصدره الأصلي في الحاشية، فإن لم أجده في مصدره عزوته إلى المصدر الذي نقله مع بيان ذلك بقولي : نقلًا عنه .

٧ـ ذكرت خلاصةً في آخر كل ترجمة تبين الحكم على الراوي صراحةً ، مع ذكر ما يُدَعِّم هذا الحكم .

٨ـ قمت باستعمال بعض المصطلحات والرموز ، وإليك بيانها :

(ت) : اختصارًا لرقم الترجمة .

(ط) : اختصارًا للطبعة .

(نقلًا عنه) : إذا لم أجد القول في مصدره الأصلي ووجدته في غيره من المصادر .

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

التمهيد

أولًا : مكانة رواة صحيح الإمام مسلم

إن مكانة الرواة الذين أخرج لهم الإمام مسلم في صحيحه إنما تُعْرَف بمكانة الصحيحين في مجملهما . فقد استقر الأمر على قبول هاذين الكتابين، عدا أحرف يسيرة بيَّنها العلماء ، وقد تلقت الأمة هاذين الكتابين بالقبول ، وذلك لاشتمال كل منهما على أصح ما رُوِيَ عن رسول الله – ﷺ – ، ولاشتراط صاحبيهما على إخراج الصحيح فقط في كتابيهما .

وهناك أقوال كثيرة للعلماء تؤيد ذلك ، فقد قال الإمام ابن الصلاح – رحمه الله – في أقسام الحديث : " وأعلاها الأول ، وهو الذي يقول فيه أهل الحديث كثيرًا : صحيح متفق عليه ، يطلقون ذلك ويعنون به اتفاق البخاري ومسلم لا اتفاق الأمة عليه ، لكن اتفاق الأمة عليه لازم من ذلك وحاصل معه ، باتفاق الأمة على تلقي ما اتفقا عليه بالقبول " [١] .

وقال الإمام النووي – رحمه الله تعالى – : " فإن أخبار الآحاد التي في غيرهما يجب العمل بها إذا صحت أسانيدها ، ولا تفيد إلا الظن ، فكذا الصحيحان ، وإنما يفترق الصحيحان وغيرهما من الكتب في كون ما فيهما صحيح لا يحتاج إلى النظر فيه ، بل يجب العمل به مطلقًا ،

---

[١] انظر في ذلك مقدمة ابن الصلاح صـ ١٠ ، ط . مكتبة الفارابي .

وما كان في غيرهما لا يُعْمَل به حتى يُنْظَر ، وتُوجَد فيه شروط الصحيح " [١] .

وقال الإمام الذهبي – رحمه الله – : " من أخرج له الشيخان على قسمين : أحدهما : ما احتجا به في الأصول ، وثانيهما : من خرَّجا له متابعةً وشهادةً واعتبارًا ، فمن احتجا به أو أحدهما ولم يُوَثَّق ولا غُمِزَ ، فهو ثقة ، حديثه قوي ، ومن احتجا به أو أحدهما وتُكُلِّمَ فيه ، فتارة يكون الكلام فيه تعنتًا ، والجمهور على توثيقه ، فهذا حديثه قوي أيضًا ، وتارة يكون الكلام في تليينه وحفظه له اعتبار ، فهذا حديثه لا ينحط عن مرتبة الحسن ، التي قد نسميها من أدنى درجات الصحيح ، فما في الكتابين – بحمد الله – رجل احتج به البخاري أو مسلم في الأصول ورواياته ضعيفة ، بل حسنة أو صحيحة . ومن خرج له مسلم أو البخاري في الشواهد والمتابعات : ففيهم مَن في حفظهم شيء ، وفي توثيقه تردد ، فكل من خُرِّجَ له في الصحيحين فقد قفز القنطرة ، فلا مَعْدِل عنه إلا ببرهان بَيِّن " [٢] .

وقال الإمام ابن حجر – رحمه الله – : " ينبغي لكل منصف أن يعلم أن تخريج صاحب الصحيح لأي راوٍ كان مقتضيًا لعدالته عنده ، وصح

---

[١] انظر المنهاج شرح مسلم بن الحجاج للنووي ١ / ٢٠ ، ط . دار إحياء التراث العربي بيروت .

[٢] الموقظة في علم مصطلح الحديث للذهبي صـ ٧٩ ، ٨١ ، ط . دار البشائر الإسلامية بيروت .

ضبطه وعدم غفلته ، ولا سيما ما انضاف إلى ذلك من إطباق جمهور الأمة على تسمية الكتابين بالصحيحين ، وهذا معنى لم يحصل لغير مَن خُرِّجَ عنه في الصحيح ، فهو بمثابة إطباق الجمهور على تعديل من ذُكِرَ فيهما ، هذا إذا خَرَّج له في الأصول . فأما إن خَرَّج له في المتابعات والشواهد والتعاليق : فهذا يتفاوت درجات مَن أخرج له منهم في الضبط وغيره ، مع حصول اسم الصدق لهم ، وحينئذ إذا وجدنا لغيره في أحد منهم طعنًا ، فذلك الطعن مقابلًا لتعديل هذا الإمام ، فلا يُقبَل إلا مبيَّنًا السبب ، مفسَّرًا بقادح يقدح في عدالة هذا الراوي وفي ضبطه مطلقًا ، أو في ضبطه لخبر بعينه ؛ لأن الأسباب الحاملة للأئمة على الجُرح متفاوتة ، منها ما يقدح ، ومنها ما لا يقدح " [١] .

إلى غير ذلك من أقوال العلماء التي تدل على مكانة الصحيحين ، ومن ثَمَّ مكانة رواتهما .

---

[١] انظر هدي الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر ، الفصل التاسع : في سياق أسماء من طُعِنَ فيه من رجال هذا الكتاب صـ ٣٨١ ، ط . دار المعرفة بيروت .

ثانياً : تقسيم الإمام مسلم للرواة في صحيحه

قسم الإمام مسلم الرواة الذين أخرج لهم في صحيحه إلى طبقات ثلاث:

الطبقة الأولى : هم الحفاظ المتقنون الضابطون . وهذه الطبقة قد التزم الإمام مسلم إخراج حديثهم .

الطبقة الثانية : من لم يوصَفوا بالحفظ والإتقان ممن يشملهم اسم الستر والصدق . فهؤلاء تتَّبِع رواياتهم روايات أهل القسم الأول.

الطبقة الثالثة : المتهمون بوضع الحديث ، ومن يغلب على حديثه النكارة والغلط . فهؤلاء يمسك الإمام مسلم عن إخراج حديثهم.

وفي بيان الطبقات الثلاث يقول الإمام مسلم – رحمه الله – : " فأما القسم الأول : فإنا نتوخى أن نقدم الأخبار التي هي أسلم من العيوب من غيرها ، وأنقى من أن يكون ناقلوها أهل استقامة في الحديث ، وإتقان لما نقلوا ، لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد ، ولا تغليط فاحش كما قد عُثِرَ فيه على كثير من المحدثين ، وبان ذلك في حديثهم . فإذا نحن تقصينا أخبار هذا الصنف من الناس ، أتبعناها أخبار يقع في أسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان كالصنف المقدَّم قبلهم ، على أنهم وإن كانوا فيما وصفنا دونهم ، فإن اسم الستر ، والصدق ، وتعاطي العلم يشملهم : كعطاء بن السائب ، ويزيد بن أبي زياد ، وليث بن أبي سليم ، وأدرابهم من حُمَّال الآثار ، ونُقَّال الأخبار ... إلى أن قال : فأما ما كان منها – أي الأخبار – عن قوم هم عند

أهل الحديث متهمون أو عند الأكثر منهم ، فلسنا نتشاغل بتخريج حديثهم " [١] .

وقد اختلف العلماء في مراد الإمام مسلم بهذا التقسيم على قولين :

القـــول الأول : قال الإمامان الحافظان أبو عبد الله الحاكم النيسابوري ، وأبو بكر البيهقي : إن المنية قد اخترمت مسلمًا قبل إخراج القسم الثاني ، وإنه إنما ذكر في كتابه القسم الأول فقط . وإلى هذا الرأي مال جماعة من العلماء منهم : الإمام ابن حجر .

القول الثاني : ذهب القاضي عياض إلى أنه قد ذكر في أبواب كتابه حديث الطبقتين ، وأتى بأسانيد الثانية منها على طريق الاستشهاد ، أو حيث لم يجد في الباب الأول شيءًا ، وذكر أقوامًا تكلم فيهم قوم وزكاهم آخرون، ممن ضُعِّفَ أَوَاتهم ببدعة ، وخرج حديثهم ، وكذلك فعل البخاري ، قال : " فعندي أنه أتى بطبقاته الثلاث في كتابه على ما ذكر ، ورتب وبين في تقسيمه ، وطرح الرابعة كما نص عليه ، فالحاكم تأول أنه إنما أراد أن يفرد لكل طبقة كتابًا ، ويأتي بأحدها خاصةً مفردة ، وليس ذلك مراده ، بل إنما أراد بما ظهر من تأليفه ، وبان من غرضه ، أن يجمع ذلك في الأبواب ، ويأتي بأحاديث الطبقتين ، فيبدأ بالأولى ، ثم يأتي بالثانية على طريق الاستشهاد

---

[١] انظر صحيح الإمام مسلم ١ / ٥ ، ٦ بتصرف ، ط . دار إحياء الكتب العربية .

والاتباع حتى استوفى جميع الأقسام الثلاثة ، ويحتمل أن يكون أراد بالطبقات الثلاث : الحفاظ ، ثم الذين يلونهم ، والثالثة هي التي طرحها " [١] .

قال الإمام النووي بعد نقله كلام القاضي عياض : " وهذا الذي اختاره القاضي ظاهر جدًا " .

وقد رد الإمام ابن حجر هذا القول ، ورجح ما ذهب إليه الحاكم والبيهقي ومن تبعهما حيث قال : " ويؤيد هذا ما رواه البيهقي بسند صحيح، عن إبراهيم بن محمد بن سفيان – صاحب مسلم – قال : (صنف مسلم ثلاثة كتب : أحدها هذا الذي قرأه على الناس – يعني الصحيح – ، والثاني يدخل فيه عكرمة وابن إسحاق وأمثالهما ، والثالث يدخل فيه الضعفاء " ... إلى أن قال : " وإنما اشتبه الأمر على القاضي عياض ومن تبعه بأن الرواية عن أهل القسم الثاني موجودة في صحيحه ، لكن فرض المسألة : هل احتج بهم كما احتج بأهل القسم الأول أم لا ؟ والحق أنه لم يخرج شيءً مما انفرد به الواحد منهم ، وإنما احتج لأهل القسم الأول سواء تفردوا أم لا، ويُخَرِّج من أحاديث القسم الثاني ما يرفع به التفرد عن أحاديث القسم الأول ، وكذلك إذا كان لأحاديث أهل القسم الثاني طرق كثيرة يُعَضِّد بعضها بعضًا فإنه يُخَرِّج ذلك ، وهذا ظاهر بيّن في كتابه ، ولو كان يُخَرِّج جميع أحاديث

---

[١] انظر في ذلك المنهاج شرح مسلم بن الحجاج ١ / ٢٣ بتصرف .

القسم الثاني في الأصول ، بل وفي المتابعات ، لكان كتابه أضعاف ما هو عليه ... إلى آخر ما قال " [١] .

إذًا فخلاصة القول : أن الطبقة الثانية من طبقات الرواة عند الإمام مسلم ، هم من نزلوا عن أهل الطبقة الأولى درجة ، ولكنهم لم يخرجوا عن حد الاحتجاج ، فهم أهل صدق ، وهم أهل أمانة وعدل ، ولكن كل ما في الأمر أن روايتهم تقِلّ درجة عن رواية الحفاظ المتقنين أصحاب الطبقة الأولى . فالإمام مسلم يأتي بأهل هذه الطبقة استئناسًا وتأصيلًا بجوار القسم الأول أهل الحفظ والإتقان ، والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

---

[١] انظر النكت لابن حجر ١ / ٤٣٤ ، ط . عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

ثالثاً : كتاب تقريب التهذيب للإمام ابن حجر ومكانته العلمية

لا شك أن لهذا الكتاب أهمية كبيرة ، ومكانة عظمى عند المشتغلين بصناعة الحديث ، ولقد استحوذت عليهم أحكامه بحيث صاروا يعتدون بالنتائج التي انتهى إليها مؤلفه في حق الرواة ، وصار عامة المشتغلين بهذا الفن يكتفون بهذه الأحكام ، ويعتبرونه مرجعهم الأول ، ومصدرهم الأساسي في معرفة منزلة الرواة وأحكامهم من حيث الجرح والتعديل .

وتتبين مكانة هذا الكتاب أيضًا بمكانة مؤلفه ، حيث إن الإمام ابن حجر – رحمه الله تعالى – يحتل مكانة علمية مرموقة متميزة بين العلماء لا تخفى على أحد ، كيف لا ، وهو حافظ عصره ، وفريد دهره .

كما أن هذا الكتاب يمثل خلاصة جهود الإمام ابن حجر في علم الجرح والتعديل ، وآخر اجتهاداته ، حيث إنه فرغ من كتابته في عام سبع وعشرين وسبعمئة هجريًا ، وظل يحرر فيه وينقح ، ويزيد فيه وينقص حتى عام خمسين وسبعمئة ، أي قُبَيل وفاته بعامين ، كما هو واضح من الإلحاقات التي على الكتاب بخطه في النسخة التي هي بتحقيق محمد عوامة.

وقد أثنى على هذا الكتاب كثير من العلماء ، ومنهم : الإمام السخاوي تلميذ الإمام ابن حجر ، حيث قال : " وهو عجيب الوضع ، يشتمل على رجال تهذيب الكمال ، لا تزيد الترجمة على سطر ، يشتمل

على اسم الراوي ، وأشهر نسبه ، وصفته من القبول وعدمه ، وبيان طبقته ، مع ضبط ما يحتاج إلى ضبطه من ذلك بالحروف [١] .

إلى غير ذلك مما يبيِّن مكانة هذا الكتاب القيِّم ومكانة مؤلفه الكبيرة .

[١] انظر الجواهر والدرر للسخاوي ٢ / ٦٦٨ ، ط . دار ابن حزم .

رابعاً : مراتب الرواة عند الإمام ابن حجر في كتابه (تقريب التهذيب)

قام الإمام ابن حجر – رحمه الله – باختصار كتاب (تهذيب الكمال) للإمام المزي في كتابه (تهذيب التهذيب) ، ثم قام باختصار كتاب (تهذيب التهذيب) في كتابه (تقريب التهذيب) ، وذلك نزولًا على رغبة بعض طلبة العلم وسؤالهم إياه ذلك . وقد راعى فيه أن تكون ترجمة الراوي أخصر ما يمكن بحيث تتضمن : اسم الراوي ، واسم أبيه وجده ، ونسبه ، وكنيته ، ولقبه ، مع العناية التامة بضبط ما يشكل من ذلك بالحروف ، ثم الحكم عليه بكلمة أو عبارة وجيزة تبين منزلته ، ثم التعريف بعصر كل واحد منهم عن طريق تقسيمهم إلى طبقات اصطلح هو عليها في اثنتي عشرة طبقة ، وذكر وفاة من عرف وفاته منهم ، ثم رقَّم على كل ترجمة بالرقوم التي وضعها الإمام المزي في (تهذيب الكمال) مع تجوُّز يسير في بعض فروعها، حيث إنه أدرج (عمل اليوم والليلة) للإمام النَّسائي في (السنن الكبرى) ، وكذا (خصائص علي) .

وأما الكلام عن الرواة جرحًا وتعديلًا فقد جعله في اثنتي عشرة مرتبة :

الأولى : الصحابة ، ويصرح بذلك لشرفهم .

الثانية : من أُكِّد مدحه ، إما بأفعل كأوثق الناس ، أو بتكرير الصفة لفظًا كثقة ثقة ، أو معنى كثقة حافظ .

الثالثة : من أُفْرِدَ بصفة كثقة ، أو متقِن ، أو ثَبْت ، أو عَدْل .

الرابعة : من قَصُرَ عن درجة الثالثة قليلًا ، وإليه الإشارة بصدوق ، أو لا بأس به ، أو ليس به بأس .

الخامسة : من قَصُرَ عن الرابعة قليلًا ، وإليه الإشارة بصدوق سيئ الحفظ ، أو صدوق يَهِم ، أو له أوهام ، أو يخطئ ، أو تغيَّر بآخرة . ويلتحق بذلك من رُمِيَ بنوع من البدعة : كالتشيُّع ، والقَدَر ، والنَصْب ، والإرجاء ، والتجهُّم ، مع بيان الداعية من غيره .

السادسة : من ليس له من الحديث إلا القليل ، ولم يَثْبُت فيه ما يُتْرَك حديثه من أجله ، وإليه الإشارة بلفظ : مقبول حيث يُتَابَع ، وإلا فلَيِّن الحديث .

السابعة : من روى عنه أكثر من واحد ولم يُوَثَّق، وإليه الإشارة بلفظ: مستور ، أو مجهول الحال .

الثامنة : من لم يُوجَد فيه توثيق لمعتبر ، ووُجِدَ فيه إطلاق الضعف ولو لم يُفَسَّر ، وإليه الإشارة بلفظ : ضعيف .

التاسعة : من لم يروِ عنه غير واحد ولم يُوَثَّق ، وإليه الإشارة بلفظ : مجهول .

العاشرة : من لم يُوَثَّق البتة ، وضُعِّفَ مع ذلك بقادح ، وإليه الإشارة بمتروك ، أو متروك الحديث ، أو واهي الحديث ، أو ساقط .

الحادية عشرة : من اتُّهِمَ بالكذب .

الثانية عشرة : من أُطلِق عليه لفظ الكذب أو الوضع [١] .

ومن خلال العرض السالف ذكره في مراتب الرواة جرحًا وتعديلًا عند الإمام ابن حجر ، يتبين لنا أن كلمة (صدوق يَهِم) تُعَدّ من المرتبة الخامسة عنده ، وقد دار الخلاف بين العلماء حول ألفاظ هذه المرتبة ، خاصةً وأن الإمام ابن حجر لم يبين مراده من الحكم على ألفاظ هذه المرتبة، مما جعل العلماء يجتهدون في معرفة مراده منها . ومما زاد من هذا الخلاف : وجود بعض الرواة الموصوفين بلفظة من ألفاظ المرتبة الخامسة هذه في صحيحَي البخاري ومسلم الذَيْن اشترطا على أنفسهما إيراد الصحيح فقط ، وتلقت الأمة كتابَيهما بالقبول .

وفي هذا البحث سوف أقتصر بإذن الله على لفظة واحدة من ألفاظ المرتبة الخامسة ، وهي لفظة : (صدوق يَهِم) ، وأخص بالدراسة الرواة الذين وصفهم الإمام ابن حجر بذلك مع إخراج الإمام مسلم لهم في صحيحه، وذلك من أجل الوقوف على كيفية إخراج الإمام مسلم لأحاديثهم ، والوصول إلى الحكم النهائي على أحوالهم جرحًا وتعديلًا، والله تعالى أسأل أن يرزقني التوفيق والسداد ، إنه وليّ ذلك والقادر عليه .

---

[١] انظر في ذلك تقريب التهذيب لابن حجر صـ ٧٤ ، ٧٥ ، ط . دار الرشيد حلب .

المبحث الأول : إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السَبِيْعِي

قال الإمام ابن حجر عنه في (التقريب)

" صدوق يهم ، من السابعة، مات سنة ثمان وتسعين (خ م د س ق)"[١].

أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم

أخرج الإمام مسلم لهذا الراوي في الحج ، والفضائل . ومن حديثه :

عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء – رضي الله عنه – يقول : " كَانَ رَسُوْلُ اللَّهِ – ﷺ – رَجُلًا مَرْبُوْعًا ، بَعِيْدٌ مَا بَيْنَ الْمَنْكَبَيْنِ ، عَظِيْمُ الْجَمَّةِ [٢] إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ ، مَا رَأَيْتُ شَيْءًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ – ﷺ – " [٣] .

---

[١] انظر تقريب التهذيب صـ ٩٥ ، ت ٢٧٤ .

[٢] الجمة من شعر الرأس : ما سقط على المنكبين . انظر النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١ / ٣٠٠ ، ط . المكتبة العلمية بيروت ، مادة : جمم .

[٣] الحديث أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : الفضائل ، باب : في صفة النبي وأنه كان أحسن الناس وجهًا ٤ / ١٨١٨ ، حديث رقم ٢٣٣٧ .

فهذا الحديث أخرجه الإمام مسلم من طريق مُحَمَّدٍ بن جَعْفَرٍ ، عن شُعْبَةَ ، عن أَبِي إِسْحَاقَ ، عن البَرَاء – رضي الله عنه – . ثم أخرجه من طريق وَكِيْعٍ ، عن سُفْيَانَ ، عن أَبِي إِسْحَاقَ ، عن البَرَاء – رضي الله عنه – . ثم أخرجه من طريق إِبْرَاهِيْمَ بن يُوْسُفَ ، عن أَبِيْهِ ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن البَرَاء – رضي الله عنه – . فقد ذكر الإمام مسلم الطريقين الأولين على سبيل الاحتجاج ، ثم ذكر طريق إبراهيم بن يوسف بن إسحاق على سبيل الاعتبار والاستشهاد بروايته .

ترجمة مفصلة له

هو إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السَبِيْعِي ، الكوفي .

روى عن : عبد الجبار بن عباس الشبامي ، وجده أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي ، وأبيه يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق.

روى عنه : أبو عبيدة أحمد بن أبي السفر الهمداني ، وإسحاق بن منصور السلولي ، وشريح بن مسلمة ، وأبو كريب الهمداني .

قال عباس الدُّوْرِي ، عن يحيى بن معين : ليس بشيء [١] . وقال الجوزجاني : ضعيف الحديث [١] . وقال النَّسائي : ليس بالقوي [٢] .

---

[١] انظر تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري ٣ / ٣١٣ ، ت ١٤٨٩ ، ط . مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بمكة .

وقال أبو حاتم : يُكتَب حديثه ، وهو حسن الحديث [٣] . وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) [٤] . وقال الدارقطني : ثقة . وقال ابن المديني : ليس كأقوى ما يكون . وقال الآجري : سألت أبا داود عنه فقال : ضعيف [٥] . وقال أبو أحمد بن عدي : وإبراهيم بن يوسف هذا روى عنه أبو غسان مالك بن إسماعيل ، وشريح بن مسلمة ، وأبو كريب ، وغيرهم بأحاديث صالحة ، وليس هو بمنكر الحديث ، يُكتَب حديثه [٦] . وقال الذهبي : فيه لِيْن [٧] . وقال في موضع آخر : قليل

=

[١] تهذيب الكمال للمزي ٢ / ٢٤٩ ، ت ٢٦٩ ، ط . مؤسسة الرسالة بيروت نقلًا عنه.

[٢] الضعفاء والمتروكون للنسائي صـ ١٤٧ ، ت ١٦ ، ط . دار المعرفة بيروت .

[٣] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ١٤٨ ، ت ٤٨٧ ، ط . دار إحياء التراث العربي بيروت .

[٤] ثقات ابن حبان ٨ / ٦١ ، ت ١٢٢٥٢ ، ط . دار الفكر .

[٥] انظر تهذيب التهذيب لابن حجر ١ / ١٦٠ ، ت ٣٣٣ ، ط . دار الفكر نقلًا عنهم .

[٦] الكامل لابن عدي ١ / ٢٣٦ ، ت ٦٩ ، ط . دار الفكر بيروت .

[٧] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي ١ / ٢٢٧ ، ت ٢٢٥ ، ط. دار القبلة السعودية .

الحديث ، لا بأس به ، وله في الصحيحين أحاديث [١] . وقال الإمام ابن حجر : احتج به الشيخان في أحاديث يسيرة [٢] .

مات سنة ثمان وتسعين ومئة . روى له الجماعة سوى ابن ماجه[٣] .

خلاصة القول فيه

مما سبق يتبين لنا أن حديث هذا الراوي يعتبر في مرتبة الحسن، وممن ذهب إلى ذلك من العلماء : أبو حاتم ، وابن عدي ، والذهبي في أرجح قوليه . وقد وثقه ابن حبان ، والدارقطني . وأما قول ابن معين

---

[١] ذكر أسماء من تُكُلِّم فيه وهو موثق للذهبي صـ ٣٤ ، ت ١١ ، ط . مكتبة المنار الزرقاء .

[٢] انظر هدي الساري ، فصل : في سياق أسماء من طعن فيه من رجال هذا الكتاب صـ ٣٨٦ .

[٣] هكذا رمز الإمام المزي لهذا الراوي بأنه أخرج له البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي . بينما رمز له الإمام ابن حجر في (التقريب) بما يفيد أنه أخرج له البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه بدًا من الترمذي . والصواب : ما ذهب إليه الإمام المزي في (تهذيب الكمال) ، ويؤيده : أن الإمام ابن حجر نفسه ذكر أن الترمذي هو أخرج له دون ابن ماجه ، كما جاء ذلك في كتاب (تهذيب التهذيب ١ / ١٦٠ ، ت ٣٣٣ . وأيضًا وجود حديثه في سنن الترمذي ، كتاب : البر والصلة ، باب : ما جاء في المنحة ٤ / ٤٤٠ ، حديث رقم ١٩٥٧ ، ط . دار إحياء التراث العربي بيروت ، عن البراء بن عازب قال : سمعت رسول الله يقول : منح منيحة لبن ... الحديث " ، والله تعالى أعلى وأعلم .

فيه (ليس بشيء) فهو لا يعني تضعيفه ، فبعض العلماء فسروا هذا القول من ابن معين على أنه جرح يؤثر في عدالة الراوي ، ومنهم من فسره بالدلالة على قلة حديثه . قال ابن القطان في الكلام عن حديث من رواية بكار بن عبد العزيز : " وما روى ابن خيثمة ، عن يحيى بن معين من قوله فيه : (ليس بشيء) إنما يعني بذلك قلة حديثه ، وقد عَهِدَ يقول ذلك في المقلين ، وفُسِّر قوله فيهم ذلك بما قلناه " [١] . إذًا فمراد ابن معين بقوله عن هذا الراوي : (ليس بشيء) أراد به أنه قليل الحديث . ويؤيد هذا الرأي ما ذهب إليه الإمام الذهبي في أشهر قوليه عنه حيث قال : (قليل الحديث لا بأس به) . وأما قول النَّسائي عنه : (ليس بالقوي) فهو أيضًا لا يعني تضعيفه ، فقد نقل عنه الإمام الذهبي في (الموقظة) قوله : وقولنا (ليس بالقوي) ، ليس بجرح مفسد [٢] . وأما قول ابن المديني عنه بأنه ليس كأقوى ما يكون ، فقد رده الإمام ابن حجر بقوله : هذا تضعيف نسبي . وأما تضعيف الجوزجاني له فقد رده الإمام ابن حجر أيضًا بقوله : وهو إطلاق مردود [٣] . ومما يقوي أن هذا الراوي في درجة الصدوق : وجود أحاديث له في الصحيحين ، مما جعل حديثه حسن ، ومع ذلك فقد أخرج الإمام مسلم له في الشواهد والمتابعات ، والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

---

[١] انظر بيان الوهم والإيهام لابن القطان ٣ / ٢٨١ ، ط . دار طيبة الرياض .

[٢] انظر الموقظة في علم مصطلح الحديث صـ ٨٢ .

[٣] انظر هدي الساري ، فصل : في سياق أسماء من طعن فيه من رجال هذا الكتاب صـ ٣٨٦ .

المبحث الثاني : أسامة بن زيد الليثي

قال عنه الإمام ابن حجر في (التقريب) :

" صدوق يهم ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وخمسين وهو ابن بضع وسبعين (خت م ٤) " [١] .

أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم

أخرج الإمام مسلم لهذا الراوي في الصلاة ، والحج ، والعتق ، والبيوع ، والوصايا ، والأطعمة ، ودلائل النبوة ، وغيرها . ومن حديثه : " مَنْ أَرَادَ أَهْلَ هَذِهِ الْبَلْدَةَ بِسُوْءٍ – يَعْنِي الْمَدِيْنَةُ – ، أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوْبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ " [٢] .

فهذا الحديث أخرجه الإمام مسلم – رحمه الله – من طرق متعددة، مدارها على دينار أبي عبد الله القَرَّاظ ، فرواه عن أبي عبد الله القَرَّاظ : عَبْدُ اللَّهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن يُحَنِّس ، وعَمْرُو بن يَحْيَى بن عِمَارَةَ ، وأَبُو هَارُوْنَ مُوْسَى بن أَبِي عِيْسَى ، ومُحَمَّدٌ بن عَمْرُو ، كلهم عن أبي عبد الله القَرَّاظ ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – . ورواه عُمَرُ بن نَبِيْهٍ ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ القَرَّاظ ، عن سَعْدِ بن أَبِي وَقَّاصٍ – رضي الله عنه – . فبعد أن انتهى

---

[١] انظر تقريب التهذيب صـ ٩٨ ، ت ٣١٧ .

[٢] أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : الحج ، باب : من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله ٢ / ٢٠٠٧ ، حديث رقم ١٣٨٦ .

الإمام مسلم – رحمه الله – من سرد هذه الطرق كما هي مرتبة عنده حسب احتجاجه ، ذكر في آخر هذا الباب الحديث من طريق أسامة بن زيد الليثي ، عن أبي عبد الله القَرَّاظ ، عن أبي هريرة وسعد بن أبي وقاص – رضي الله عنهما – ، وإنما أراد الإمام مسلم بذلك الاستشهاد برواية أسامة بن زيد الليثي [١] .

ترجمة مفصلة له

هو أسامة بن زيد الليثي مولاهم ، أبو زيد المدني .

روى عن : إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، ودينار أبي عبد الله القَرَّاظ ، وأبي حازم سلمة بن دينار ، وعطاء بن أبي رباح ، وغيرهم.

روى عنه : جعفر بن عون ، وحاتم بن إسماعيل المدني ، وسفيان الثوري ، وعبد اله بن وهب ، وعبيد الله بن موسى ، وغيرهم .

قال أبو داود ، عن أحمد بن حنبل : تركه يحيى بن سعيد بآخرة [٢] . وقال الأثرم ، عن أحمد : ليس بشيء . وقال عبد الله بن أحمد ، عن أبيه : روى عن نافع أحاديث مناكير ، فقلت له : أراه حسن الحديث ؟

---

[١] انظر صحيح مسلم ، الباب نفسه ٢ / ٢٠٠٨ ، حديث رقم ١٣٨٧ .

[٢] سؤالات أبو داود لأحمد بن حنبل صـ ٢١٧ ، ت ١٩١ ، ط . مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة .

فقال : إن تدبرت حديثه فستعرف فيه النُّكْرَة [١] . وقال عباس الدوري : سمعت يحيى بن معين يقول : أسامة بن زيد الليثي ، وهو الذي روى عنه جعفر بن عون ، وأبو نعيم ، وهو ثقة . وقال عباس الدوري ، وأحمد بن أبي مريم ، عن يحيى : ثقة ، زاد أحمد : حجة [٢] . وقال أحمد بن سعيد الدارمي ، عن يحيى : ليس به بأس.[٣] وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة : سألت عليًا عن أسامة بن زيد الليثي فقال : ذاك كان عندنا ثقة [٤] . وقال العجلي : ثقة[٥] . وقال الآجري ، عن أبي داود : صالح ، إلا أن يحيى – يعني – ابن سعيد أمسك عنه . وقال النَّسائي : ليس بالقوي [٦] . وقال أبو حاتم : يُكتَب حديثه ولا يُحتَج به [٧] . وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) وقال : يخطئ ، كان يحيى

---

[١] انظر العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل ١ / ٣٠٢ ، ت ٥٠٣ ، ط . المكتب الإسلامي ، دار الخاني بيروت ، الرياض .

[٢] تاريخ يحيى برواية الدوري ٣ / ١٦٧ ، ت ٦٦٥ .

[٣] تاريخ يحيى بن معين برواية الدارمي صـ ٦٦ ، ت ١١٨ ، ط . دار المأمون دمشق .

[٤] سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني صـ ٩٨ ، ت ١٠٣ ، ط . مكتبة المعارف الرياض .

[٥] معرفة الثقات للعجلي ١ / ٢١٦ ، ت ٦١ ، ط . مكتبة الدار المدينة المنورة .

[٦] انظر تهذيب الكمال ٢ / ٣٤٧ ، ت ٣١٨ نقلًا عنهما .

[٧] انظر الجرح والتعديل ٢ / ٢٨٥ ، ت ١٠٣١ .

القطان يسكت عنه [١] . وقال أبو أحمد بن عدي : وأسامة بن زيد هذا يروي عنه الثوري ، وجماعة من الثقات، ويروي عنه ابن وهب نسخة صالحة ، رواها عن ابن وهب : حرملة ، وهارون بن سعيد ، والربيع بن سليمان ، وابن أخي ابن وهب عن عمه ، والباقون من أصحاب ابن وهب ليس عندهم إلا الحديث بعد الحديث ، وهو حسن الحديث، وأرجو أنه لا بأس به ...قال : وأسامة بن زيد كما قال يحيى بن معين : ليس بحديثه ولا برواياته بأس ، وهو خير من أسامة بن زيد بن أسلم بكثير [٢] . وقال الذهبي : صدوق قوي الحديث ، أكثر مسلم في إخراج حديث ابن وهب عنه ، ولكن أكثرها شواهد ومتابعات ، والظاهر أنه ثقة [٣] . وقال ابن حجر : قال الدارقطني : لما سمع يحيى القطان أنه حدث عن عطاء ، عن جابر رفعه " أيام منى كلها منحر " قال : اشهدوا أني تركت حديثه ، قال الدارقطني : فمن أجل هذا تركه البخاري [٤] .

استشهد به البخاري تعليقًا ، وروى له مسلم وأصحاب السنن . مات سنة ثلاث وخمسين ومئة ، وله بضع وسبعون سنة .

---

[١] ثقات ابن حبان ٦ / ٧٤ ، ت ٦٧٨٦ .

[٢] الكامل لابن عدي ١ / ٣٩٤ ، ت ٢١٢ .

[٣] ذكر أسماء من تُكُلِّم فيه وهو موثق صـ ٤١ ، ت ٢٦ .

[٤] انظر تهذيب التهذيب ١٣٨ ، ت ٣٩٢ نقلًا عنه .

خلاصة القول فيه

رأينا فيما سبق أقوال العلماء في أسامة بن زيد الليثي جرحًا وتعديلًا ، وهؤلاء العلماء منهم المتشدد ، ومنهم المتوسط ، ومنهم المتساهل في الجرح أو التعديل . ومن خلال ما سبق يمكن أن نقول : إن أسامة بن زيد الليثي حسن الحديث ؛ وذلك لأن من جرَّحه لم يذكر فيه جرحًا مفسرًا يطعن في روايته للحديث ، بل إن يحيى بن سعيد القطان عندما ضعفه وترك حديثه كان ذلك لخطئه في حديث واحد كما جاء في كتب التراجم . وكذا الإمام أحمد بن حنبل لم يذكر فيه غير أن في روايته عن نافع مناكير ، فإذا نظرنا في ذلك بالنسبة لوجود مثل هذه الروايات عند مسلم ، فيحتمل أن الإمام مسلم أخرج له من روايته عن نافع ما يندفع توهم النُّكْرَة فيه . وأما قول الإمام النَّسائي عنه " ليس بالقوي " فإنه لا يدل دلالة واضحة على تضعيفه ؛ لأنه قد قال في جماعة " ليس بالقوي " ويخرج لهم في كتابه ، قال : وقولنا : " ليس بالقوي " ليس بجرح مفسِد [١] . إذًا فالعلماء الذين عدلوا أسامة بن زيد الليثي أكثر من الذين جرحوه . وإذا أتاك التوثيق عن مثل يحيى بن معين فأمسك به . وإيراد الإمام الذهبي له في كتابه : (ذكر أسماء من تُكُلِّم فيه وهو موَثَّق) يدل على ارتفاعه عن مرتبة الضعف . وأيضًا فإن أسامة بن زيد قد روى عنه جماعة كثيرة من الثقات دون أن يتحرجوا في الرواية عنه ، كأمثال : سفيان الثوري ، وعبد الله بن وهب ،

---

[١] انظر في ذلك الموقظة في علم مصطلح الحديث صـ ٨٢ .

وغيرهما . فالحق : ما ذهب إليه الإمام ابن عدي في قوله : " حسن الحديث " . ومن قبله الإمام أبي حاتم الرازي حينما قال : " يُكتَب حديثه – أي للاعتبار والاستشهاد – ولا يُحتَج به – أي في الأصول – . فهذه الدلائل الواضحة تبين لنا سبب إخراج الإمام مسلم له في صحيحه ، وأنه إنما أخرج له استشهادًا واعتبارًا بغيره ، أو مقرونًا مع غيره في الإسناد ، كما قال الحاكم في (المدخل) : قد روى مسلم لأسامة بن زيد كتابًا لعبد الله بن وهب ، والذي استدللت به على كثرة روايته له أنه عنده صحيح الحديث ، على أن أكثر تلك الأحاديث مستشهد بها ، أو مقرون في الإسناد بغيره [١] . والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

---

[١] انظر المدخل إلى معرفة الصحيح لأبي عبد الله الحاكم ٤ / ١٠٨ ، ط . دار الإمام أحمد للنشر والتوزيع .

المبحث الثالث : إسماعيل بن عبد الرحمن السُدِّي

قال الإمام ابن حجر عنه في (التقريب) :

" صدوق يهم ورمي بالتشيع ، من الرابعة ، مات سنة سبع وعشرين (م ٤) " [١] .

أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم

أخرج الإمام مسلم لهذا الراوي في : الصلاة ، والطلاق ، والفضائل ، والحدود ، والأشربة . كما أخرج له احتجاجًا ، واعتبارًا، ومقرونًا مع غيره في الإسناد . ومن حديثه : عن عبد الله – رضي الله عنه – قال : " لَا يَجْعَلَنَّ أَحَدُكُمْ لِلْشَّيْطَانِ مِنْ نَفْسِهِ جُزْءً ، لَا يَرَى إِلَّا أَن حَقًا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَنْصَرِف إِلَّا عَنْ يَمِيْنِهِ أَكْثَرَ مَا رَأَيْتُ رَسُوْل اللَّهِ – ﷺ – يَنْصَرِفُ عَنْ شِمَالِهِ " .

فهذا الحديث رواه الأَعْمَشُ ، عن عَمَّارٍ ، عن الأَسْوَدَ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بن مَسْعُوْدٍ – رضي الله عنه – . واختلف عنه ، فرواه عن الأَعْمَشَ : أَبُو مُعَاوِيَة ، ووَكِيْعٌ ، وجَرِيْرٌ ، وعِيْسَى بن يُوْنُسَ . ورواه السُدِّيُّ ، عن أَنَسٍ – رضي الله عنه – واختلف عنه : فرواه عنه أَبُو عَوَانَة ، وسُفْيَان الثَوْرِيُّ .

---

[١] انظر تقريب التهذيب صـ ١٠٨ ، ت ٤٦٣ .

فبعدما ساق الإمام مسلم الحديث من رواية الأعمش بطرقه المحتج بها ، ذكره من رواية السُدِّي بطريقيه على سبيل الاستشهاد [١] .

بل إن الإمام مسلم أخرج لإسماعيل السُدِّي احتجاجًا في باب : تأخير الحد عن النفساء ، حيث ذكر في هذا الباب حديثًا بإسنادين عن السُدِّي ، دون أن يذكر غيرهما في الباب . فقال الإمام مسلم – رحمه الله – : حدثنا مُحَمَّدٌ بن أَبِي بَكْرٍ المُقَدَّمِي ، حدثنا سُلَيْمَانُ أَبُو دَاودَ ، حدثنا زَائِدَة ، عن السُدِّيّ ، عن سَعْدِ بن عُبَيْدَة ، عن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَن قال : خطب علي – رضي الله عنه – فقال : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَقِيْمُوْا عَلَى أَرِقَّائِكُم الْحَدَّ ، مَنْ أَحْصَنَ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يُحْصِنْ ، فَإِنَّ أَمَةً لِرَسُوْلِ اللَّهِ – ﷺ – زَنَت ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَجْلِدَهَا ، فَإِذَا هِيَ حَدِيْثُ عَهْدٍ بِنِفَاسٍ ، فَخَشِيْتُ إِنْ أَنَا جَلَدْتُهَا أَنْ أَقْتُلَهَا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيّ – ﷺ – فَقَالَ : " أَحْسَنْتَ " . وقال مسلم : وحدثناه إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيْم ، أخبرنا يَحْيَى بن آدَم ، حدثنا إِسْرَائِيْلُ ، عن السُدِّيّ بهذا الإسناد ، ولم يذكر من أحصن منهم ومن لم يحصن ، وزاد في الحديث : " اتركها حتى تماثل " [٢] .

---

[١] أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : الصلاة ، باب : جواز الانصراف من الصلاة عن اليمين والشمال ١ / ٤٩٢ ، حديث رقم ٧٠٧ ، ٧٠٨ .

[٢] أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ، كتاب : الحدود ، باب : تأخير الحد عن النفساء ٣ / ١٣٣٠ ، حديث رقم ١٧٠٥ .

وكذلك احتج به أيضًا في حديث أنس – رضي الله عنه – ، أن النبي – ﷺ – سئل عن الخمر تُتَّخذ خَلًّا فقال : " لا " [١] .

فهذا الحديث أورده الإمام مسلم في بابه منفردًا ، ولم يذكر معه أي رواية أخرى ، مما يدل على أنه احتج به في هذا الباب .

ترجمة مفصلة له

هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُدِّي ، أبو محمد القرشي ، الكوفي ، الأعور ، مولى زينب بنت قيس بن مخرمة ، وقيل : مولى بني هاشم ، أصله حجازي ، سكن الكوفة ، وكان يقعد في سُدَّة باب الجامع بالكوفة فسُمِّيَ : السُدِّي ، وهو السُدِّي الكبير .

روى عن : أنس بن مالك ، وسعد بن عبيدة ، وعبد الله البهيّ ، وأبي هبيرة : يحيى بن عباد الأنصاري ، وغيرهم .

روى عنه : إسرائيل بن يونس ، والحسن بن صالح بن حي ، وزائدة بن قدامة ، وسفيان الثوري ، وغيرهم .

قال سَلَم بن عبد الرحمن : مر إبراهيم النخعي بالسُدِّي وهو يفسر فقال : إنه ليفسر تفسير القوم . وقال عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت : سمعت الشعبي وقيل له : إن إسماعيل السُدِّي قد أعطي حظًا من علم

---

[١] أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : الأشربة ، باب : تحريم تخليل الخمر ٣ / ١٥٧٣ ، حديث رقم ١٩٨٣ .

بالقرآن ، فقال : إن إسماعيل قد أعطي حظًا من الجهل بالقرآن . قال الذهبي تعقيبًا على ذلك : ما أحد إلا وما جهل من علم القرآن أكثر مما عَلِمَ ، وقد قال إسماعيل بن أبي خالد : كان السُدِّي أعلم بالقرآن من الشعبي – رحمهما الله – [١] . وقال عباس الدوري : سألت يحيى بن معين عن إسماعيل السُدِّي فقال : في حديثه ضعف [٢] . وقال صالح بن أحمد بن حنبل : قال أبي : إسماعيل السُدِّي مقارب الحديث صالح . وقال أبو طالب : قال أحمد بن حنبل : السُدِّي ثقة . وقيل ليحيى بن سعيد القطان : السُدِّي ؟ قال : لا بأس به ، ما سمعت أحدًا يذكر السُدِّي إلا بخير وما تركه أحد [٣] . وقال عبد الله بن أحمد : سمعت أبي قال : قال يحيى بن معين يومًا عند عبد الرحمن بن مهدي وذكر إبراهيم بن مهاجر والسُدِّي فقال يحيى : ضعيفان ، فغضب عبد الرحمن وكره ما قال . وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سألت يحيى بن معين عن السُدِّي وإبراهيم بن مهاجر فقال : متقاربان في الضعف [٤] . وقال العجلي : كوثي ، ثقة ، عالم بالتفسير ، راوية له [٥] . وقال الجوزجاني

---

[١] انظر سير أعلام النبلاء للذهبي ٥ / ٢٦٥ ، ت ١٢٤ ، ط . مؤسسة الرسالة بيروت.

[٢] انظر تاريخ يحيى برواية الدوري ٣ / ٤٢٥ ، ت ٢٠٧٤ .

[٣] تهذيب الكمال ٣ / ١٣٢ ، ت ٤٦٢ نقلًا عنهما .

[٤] انظر العلل ومعرفة الرجال ٣ / ٢٩ ، ت ٤٠١٣ .

[٥] ثقات العجلي ١ / ٢٢٧ ، ت ٩٨ .

: شتَّام كذاب [١] . وقال في موضع آخر : حدثت عن معتمر ، عن ليث – يعني بن أبي سليم – قال : كان بالكوفة كذابان فمات أحدهما : السُدِّي والكلبي [٢] . وقال النَّسائي : صالح . وقال في موضع آخر : ليس به بأس [٣] . وقال العقيلي : قال أحمد بن محمد : قلت لأبي عبد الله : السُدِّي كيف هو ؟ قال : أخبرك أن حديثه لمقارب ، وإنه لحسن الحديث ، إلا أن هذا التفسير الذي يجئ به أسباط عنه ، فجعل يستعظمه ، قلت : ذاك إنما يرجع إلى قول السُدِّي ، فقال : من أين وقد جعل له أسانيد ما أدري ما ذاك ؟ ! [٤] .

وقال أبو حاتم : إسماعيل بن عبد الرحمن السُدِّي يُكتَب حديثه ولا يُحتَج به . وسئل أبو زرعة عن إسماعيل السُدِّي فقال : لَيِّن [٥] . وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) [٦] . وقال أبو أحمد بن عدي : والسُدِّي

---

[١] أحوال الرجال للجوزجاني صـ ٤٨ ، ت ٢٠ ، ط . مؤسسة الرسالة بيروت.

[٢] انظر المصدر السابق صـ ٥٤ ، ت ٣٧ .

[٣] انظر تهذيب التهذيب ١ / ١٧٣ ، ت ٥٧٢ نقلًا عنه .

[٤] انظر الضعفاء الكبير للعقيلي ١ / ٨٧ ، ت ١٠١ ، ط . دار الكتب العلمية بيروت .

[٥] الجرح والتعديل ٢ / ١٨٤ ، ت ٦٢٥ .

[٦] ثقات ابن حبان ٤ / ٢٠ ، ت ١٦٥٩ .

لـه أحاديـث يرويهـا عـن عـدة شـيوخ لـه ، وهـو عنـدي مسـتقيم الحـديث صدوق لا بأس به [١] .

مات سنة سبع وعشرين ومئة . روى له الجماعة سوى البخاري.

خلاصة القول فيه

بعد استعراض أقوال أئمة الجرح والتعديل في إسماعيل بن عبد الرحمن السُدِّي ، يمكننا أن نضعه في الميزان الصحيح من حيث الرواية ، فنقول وبالله التوفيق : إن حديث إسماعيل بن عبد الرحمن السُدِّي يعتبر في مرتبة الحسن ؛ لأننا إذا نظرنا في أقوال أئمة الجرح والتعديل ، وعقدنا مقارنة بين أولئك الذين عدلوه ، وأولئك الذين جرحوه ، نجد أن من عدله أكثر ممن جرحه ، فمن الذين عدلوه : الإمام أحمد بن حنبل في أكثر من رواية ، ويحيى بن سعيد القطان ، والعجلي ، والنَّسائي ، وابن حبان ، وابن عدي . ومن الذين جرحوه : الإمام يحيى بن معين ، والجوزجاني ، وأبي زرعة . وأما الإمام أبي حاتم : فإنه نحى منحى آخر ، وهو أن حديثه يُكتَب من أجل الاعتبار به وليس من أجل الاحتجاج . فبالنسبة لتجريح الإمام يحيى بن معين وأبي زرعة الرازي : فإنه جرح غير مفسر ، أي لم يذكرا فيه السبب الذي من أجله جرَّحاه . وبالنسبة لتجريح الجوزجاني واتهامه له بالكذب : فإنه اعتمد فيه على قول ليث بن أبي سليم ، وليث هذا ضعيف ، لا يعتبر من

---

[١] الكامل لابن عدي ١ / ٢٧٦ ، ت ١١٦ .

أئمة الجرح والتعديل ، ولهذا بعدما ساق الإمام ابن حجر هذا القول في كتابه (تهذيب التهذيب) رده فقال : وليث أشد ضعفًا من السُدِّي [١] . ومن أجل هذا أخرج الإمام مسلم له في صحيحه اعتبارًا ، أو مقرونًا مع غيره في الاسناد . قال الإمام الحاكم : والقول في معناه ما قلناه في إبراهيم بن مهاجر(أي أن تعديله عند مسلم أقوى من تجريحه) . [٢] . بل والأكثر من ذلك أن الإمام مسلم احتج به في موضعين من كتابه ، وقد سبق أن أشرنا إلى أحدهما ، وهذا يقوي ما ذهبنا إليه من أن حديثه في مرتبة الحسن . والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

---

[١] انظر في ذلك تهذيب التهذيب ١ / ٢٧٤ ، ت ٥٧٢ .

[٢] انظر المدخل ٤ / ١٢٢ .

المبحث الرابع : جابر بن عمرو أبو الوازع الراسبي

قال الإمام ابن حجر عنه في (التقريب) :

" صدوق يهم ، من الثالثة (بخ م ت ق) " [١] .

أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم

أخرج الإمام مسلم لهذا الراوي في : البر والصلة ، والفضائل ، ومن حديثه : حديث : " بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيْقٍ ، وَجَدَ غُصْنَ شَجَرَةٍ عَلَى الْطَّرِيْقِ ، فَأَخَّرَهُ ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ ، فَغَفَرَ لَهُ " [٢] .

فهذا الحديث من رواية أَبِي هُرَيْرَة وأَبِي بَرْزَة - رضي الله عنهما - ، فرواه عن أَبِي هُرَيْرَةَ : أَبُو صَالِحٍ ، وأَبُو رَافِعٍ ، ورواه عن أَبِي بَرْزَةَ : جَابِرُ بن عَمْرُو أَبُو الْوَازِعُ الرَّاسِبِيُّ . فبعدما ساق الإمام مسلم الحديث من رواية أبي هريرة بطرقه المتعددة ، ساقه من رواية أبي الوازع الراسبي، عن أبي برزة، وذلك على سبيل الاستشهاد بروايته[٣].

بينما أخرج الإمام مسلم لهذا الراوي حديثًا محتجًا به في فضل أهل عمان ، حيث قال : حدثنا سَعِيْدٌ بن مَنْصُوْرٍ ، حدثنا مَهْدِيُّ بن مَيْمُوْنٍ، عن أَبِي الْوَازِعِ جَابِر بن عَمْرُو الرَّاسِبِي ،

---

[١] انظر تقريب التهذيب صـ ١٣٦ ، ت ٨٧٣ .

[٢] الحديث أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : البر والصلة ، باب : فضل إزالة الأذى عن الطريق ٤ / ٢٠٢١ ، حديث رقم ١٩١٤ .

[٣] أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : البر والصلة ، باب : فضل إزالة الأذى عن الطريق ٤ / ٢٠٢١ ، حديث رقم ٢٦١٨ .

سمعت أَبَا بَرْزَةَ - ﷺ - يقول : بَعَثَ رَسُوْلُ اللَّهِ - ﷺ - رَجُلًا إِلَى حَيٍّ مِن أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، فَسَبُّوْهُ وَضَرَبُوْهُ ، فَجَاءَ إِلَى رَسُوْلِ اللهِ - ﷺ - ، فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ - ﷺ - : " لَوْ أَنَّ أَهْلَ عُمَان أَتَيْتَ مَا سَبُّوْكَ وَلَا ضَرَبُوْكَ " [١] .

فكون الإمام مسلم أورد هذا الحديث لجابر بن عمرو في الباب ولم يورد معه حديثًا آخر ، يعني أنه احتج بروايته في هذا الباب .

ترجمة مفصلة له

هو جابر بن عمرو ، أبو الوازع الراسبي ، البصري ، ويقال : الكوفي.

روى عن : عبد الله بن مغفل المزني ، وأبي أمين صاحب أبي هريرة، وأبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، وأبي برزة الأسلمي .

روى عنه : أبان بن صمعة ، وشداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي ، ومحمد بن سليم أبو هلال الراسبي ، ومهدي بن ميمون ، وأبو بكر بن شعيب بن الحبحاب .

قال أبو طالب ، عن أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين : ثقة [٢] . وقال الدُّوْرِي ، عن يحيى بن معين : ليس

---

[١] أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : فضائل الصحابة ، باب : فضل أهل عمان ٤ / ١٩٧١ ، حديث رقم ٢٥٤٤ .

[٢] انظر الجرح والتعديل ٢ / ٤٩٥ ، ت ٢٠٣٣ نقلًا عنهما .

بشيء . وقال النَّسائي : منكر الحديث [١] . وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) [٢] . وقال أبو أحمد بن عدي : لا أعرف له كثير رواية ، وإنما يروي عنه قوم معدودون ، وأرجو أنه لا بأس به [٣]. وقال الذهبي : ثقة[٤]. وقال في موضع آخر : مقبول [٥] . وقال في موضع آخر : وُثِّق [٦] .

روى له البخاري في (الأدب المفرد) ومسلم والترمذي وابن ماجه .

خلاصة القول فيه

بعد عرض أقوال أئمة الجرح والتعديل في جابر بن عمرو الراسبي ، يتبين لنا أن حديثه في درجة الحسن ، فقد وثقه كل من : الإمام أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين في أحد قوليه ، وابن حبان ، والذهبي في أرجح أقواله . ولم يُجَرِّحه إلا يحيى بن معين في قول آخر ، والنسائي ، وكلاهما لم يبينا سبب التجريح . والحق : ما ذهب إليه الإمام ابن عدي

---

[١] انظر تهذيب الكمال ٤ / ٤٥٦ ، ت ٨٧٣ نقلًا عنهما .

[٢] ثقات ابن حبان ٤ / ١٠٣ ، ت ٢٠١٣ .

[٣] الكامل لابن عدي ٢ / ١٢٠ ، ت ٣٢٧ .

[٤] انظر الكاشف ١ / ٢٨٧ ، ت ٧٥٣ .

[٥] انظر المغني في الضعفاء للذهبي ١ / ١٩٢ ، ت ١٠٧٥ ، ط . إحياء التراث الإسلامي قطر .

[٦] انظر ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق صـ ٥٧ ، ت ٦١ .

أنه لا بأس به ، أي أن حديثه حسن . ولعل إيراد الإمام مسلم لحديثه منفردًا في باب بعينه يقوي الاحتجاج به ، والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

المبحث الخامس : جَبْر بن نَوْف الهمْداني

قال الإمام ابن حجر عنه في (التقريب) :

" صدوق يهم ، من الرابعة (م د ت س ق) " [١] .

أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم

أخرج الإمام مسلم لهذا الراوي في : النكاح ، والفتن ، ومن حديثه : عن ابن مُحَيْرِيز [٢] قال : دخلت أنا وأبو صرمة على أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – ، فسأله أبو صرمة فقال : يا أبا سعيد ، هل سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يذكر العزل ؟ ... الحديث .

فهذا الحديث من رواية أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – ، ورواه عنه جماعة منهم : ابن مُحَيْرِيز ، وأَبُو صَرِمَة ، ومَعْبَد بن سِيْرِيْن ، وعَبْدُ الرَّحْمَنُ بن بِشْرٍ بن مَسْعُوْدٍ ، وقزعة . فبعدما ساق الإمام مسلم الحديث من هذه الطرق ، ساقه من طريق جبر بن نوف أبي الوَدَّاك ، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – على سبيل الاستشهاد والمتابعة [٣] .

---

[١] انظر تقريب التهذيب صـ ١٣٧ ، ت ٨٩٤ .

[٢] هو عبد الله بن محيريز بن جنادة الجمحي المكي .

[٣] أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : النكاح ، باب : حكم العزل ٢ / ١٠٦١ ، ١٠٦٣ ، حديث رقم ١٤٣٨ .

ترجمة مفصلة له

هو جبر بن نوف الهمداني ، البِكالي ، أبو الودَّاك الكوفي .

روى عن : شريح القاضي ، وأبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – .

روى عنه : إسماعيل بن أبي خالد ، وعلي بن أبي طلحة ، وقيس بن وهب ، ومجالد بن سعيد ، وأبو التياح يزيد بن حميد ، وغيرهم .

قال ابن سعد : كان قليل الحديث [١] . وقال يحيى القطان : أبو الوداك أحب إليَّ من عطية [٢] . وقال الدارمي ، عن يحيى بن معين: ثقة [٣] . وقال النسائي : صالح [٤] . وقال في موضع آخر : ليس بالقوي [٥] . وقال أبو حاتم : أبو الوداك أحب إليَّ من بشر بن حرب، وأبي هارون العبدي ، وشهر بن حوشب [٦] . وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) [٧] . وقال ابن حبان في موضع آخر : من أهل الصدق والإتقان [٨] . وذكره ابن شاهين في (تاريخ أسماء الثقات) [١]

---

[١] طبقات ابن سعد ٦ / ٢٩٩ ، ط . دار صادر بيروت .

[٢] التاريخ الكبير للبخاري ٢ / ٢٤٣ ، ت ٢٣٣٢ ، ط . دار الفكر نقلًا عنه .

[٣] تاريخ يحيى بن معين برواية الدارمي ١ / ٨٨ ، ت ٢٢١ .

[٤] تهذيب الكمال ٤ / ٤٩٥ ، ت ٨٩٥ نقلًا عنه .

[٥] انظر تهذيب التهذيب ٢ / ٥٢ ، ت ٩٢ نقلًا عنه .

[٦] الجرح والتعديل ٢ / ٥٣٢ ، ت ٢٢١٢ .

[٧] ثقات ابن حبان ٤ / ١١٧ ، ت ٢٠٧٥ .

[٨] مشاهير علماء الأمصار لابن حبان ١ / ١٥٠ ، ت ٦٨٣ ، ط . دار الوفاء مصر .

. وقال الذهبي : ثقة [٢] . وقال في موضع آخر : صدوق مشهور، ضعفه ابن حزم [٣] .

روى له مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، والنسائي كما قال ابن حجر ، حيث أخرج له في الحدود وغيرها ، ولم يرقم له المزي[٤].

خلاصة القول فيه

بعد عرض أقوال علماء الجرح والتعديل في هذا الراوي ، يتبين لنا أن حديثه في مرتبة الحسن ، فإنه لم يرد فيه أي جرح مفسر من أحد أئمة الجرح والتعديل ، فإن من لم يوثقه منهم جعله أعلى مرتبةً من بعض الضعفاء الذين قارنوه به ، كبشر بن حرب ، وأبي هارون العبدي ، وغيرهما ، ويؤيد ذلك قول الإمام ابن حبان أنه من أهل الصدق والإتقان ، وهم أصحاب الطبقة الثانية الذين أخرج لهم الإمام مسلم في صحيحه . والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

=

[١] تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١ / ٥٧ ، ت ١٧٧ ، ط . دار السلفية تونس .

[٢] الكاشف ١ / ٢٨٩ ، ت ٧٥٢ .

[٣] ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ٤ / ٥٨٤ ، ت ١٠٧١٨ ، ط . دار المعرفة بيروت .

[٤] انظر تهذيب التهذيب ٢ / ٥٢ ، ت ٩٢ .

المبحث السادس : الجراح بن مليح الرُّؤاسِي

قال الإمام ابن حجر عنه في (التقريب) :

" صدوق يهم ، من السابعة ، مات سنة خمس ويقال ست وسبعين بخ م د ت ق " [١] .

أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم

أخرج الإمام مسلم لهذا الراوي في موضع واحد في الصلاة ، وهو حديث أُبَيّ بن كعب – رضي الله عنه – قال : " كَانَ رَجُلٌ مِن الْأَنْصَارِ بَيْتُهُ أَقْصَى بَيْتٍ فِي الْمَدِيْنَةِ ... الحديث " .

فهذا الحديث أخرجه الإمام مسلم من طريق عَبَّادِ بن عَبَّادٍ ، عن عَاصِمٍ الأَحْوَلَ ، عن أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيّ ، عن أُبَيٍّ بن كَعْبٍ – رضي الله عنه – ، كما أنه أخرج طرقًا أخرى في معنى هذا الحديث ، ثم ذكر الحديث من طريق وَكِيْعٍ ، عن أَبِيْه الْجَرَّاح بن مَلَيْحٍ ، عن عَاصِمٍ الأَحْوَلَ على سبيل الاستشهاد [٢] .

---

[١] انظر تقريب التهذيب صـ ١٣٨ ، ت ٩٠٨ .

[٢] الحديث أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : الصلاة ، باب : فضل كثرة الخطى إلى المساجد ١ / ٤٦١ ، حديث رقم ٦٦٣ .

ترجمة مفصلة له

هو الجراح بن مليح بن عدي بن فرس بن جمحة بن سفيان بن الحارث بن عمرو بن عبيد بن رؤاس الرؤاسي ، أبو وكيع الكوفي . ولي بيت المال ببغداد في زمن هارون الرشيد .

روى عن : زياد بن علاقة ، وسعيد بن مسروق الثوري ، وعاصم الأحول ، وقيس بن مسلم ، وغيرهم .

روى عنه : زهير بن عباد الرؤاسي ، وسهل بن زياد الرازي ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وابنه وكيع ، وغيرهم .

قال ابن سعد : كان ضعيفًا في الحديث ، وكان عَسِرًا في الحديث ممتنعًا به [١] . وقال يحيى بن معين : ما كتبت عن وكيع عن أبيه ، ولا من حديث قيس شيءً قط . وقال أبو بكر بن أبي خيثمة ، عن يحيى بن معين : ضعيف الحديث ، وهو أمثل من يحيى الحماني . وقال عثمان بن سعيد الدارمي ، عن يحيى بن معين : ليس به بأس . زاد ابن أبي مريم : يُكْتَب حديثه [٢] . وقال عباس الدُّوْرِي ، عن يحيى بن معين : ثقة [٣] . وقال البخاري :

---

[١] طبقات ابن سعد ٦ / ٣٨٠

[٢] تاريخ بغداد ٧ / ٢٥٢ ، ت ٣٧٤٣ ، ط . دار الكتب العلمية بيروت نقلًا عنه .

[٣] تاريخ ابن معين برواية الدوري ٣ / ٢٦٧ ، ت ١٢٥٦ .

صدوق [١] . وقال العجلي: لا بأس به ، وابنه أنبل منه [٢] . وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي : ضعيف . وقال أبو عبيد الآجري : سئل أبو داود عن أبي وكيع فقال : ثقة . وقال النَّسائي : ليس به بأس [٣] . وقال أبو حاتم : يُكتَب حديثه ولا يُحتَج به [٤] . وقال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل ، وزعم يحيى بن معين أنه كان وضاعًا للحديث [٥]. وقال أبو أحمد بن عدي : ولأبي وكيع هذا أحاديث صالحة ، وروايات مستقيمة ، وحديثه لا بأس به ، وهو صدوق ، ولم أجد في حديثه منكرًا فأذكره ، وعامة ما يرويه عنه ابنه وكيع ، وقد حدث عنه غير وكيع : الثقات من الناس[٦] . وقال البرقاني : سألت أبا الحسن الدارقطني عن الجراح أبي وكيع فقال :

---

[١] انظر علل الترمذي الكبير ترتيب أبي طالب صـ ٣٩٤ ، ت ١٢٦ ، ط . عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية بيروت .

[٢] تهذيب التهذيب ٢ / ٥٨ ، ت ١٠٨ نقلًا عنه .

[٣] تهذيب الكمال ٤ / ٥١٧ ، ت ٩١٠ نقلًا عنهم .

[٤] الجرح والتعديل ٢ / ٥٢٣ ، ت ٢١٧٥ .

[٥] المجروحين لابن حبان ١ / ٢١٩ ، ت ١٩٣ ، ط . دار الوعي حلب .

[٦] الكامل لابن عدي ٢ / ١٦٢ ، ت ٣٥٢ .

ليس بشيء ، هو كثير الوهم ، قلت : يُعْتَبَر به ؟ قال: لا [١] . وقال الذهبي : صدوق [٢] . وقال في موضع آخر : كان فيه ضعف وعسر الحديث [٣] .

مات سنة ست وسبعين ومئة . روى له البخاري في (الأدب المفرد) ومسلم وأبو داود وابن ماجه .

خلاصة القول فيه

هذا الراوي يُعَد حديثه في مرتبة الحسن ، وقد ذهب إلى ذلك جمع من العلماء منهم : يحيى بن معين في أحد أقواله ، والبخاري ، والعجلي ، والنسائي ، وابن عدي ، والذهبي . ولهذا أخرج الإمام مسلم له حديثًا واحدًا في المتابعات ، والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب.

---

[١] سؤالات البرقاني للدارقطني صـ ٢٠ ، ت ٦٧ ، ط . كتب خانة جميلي باكستان .

[٢] ذكر من تكلم فيه وهو موثق صـ ٥٧ ، ت ٦١ .

[٣] ميزان الاعتدال ١ / ٣٨٩ ، ت ١٤٥١ .

المبحث السابع : جعفر بن بُرْقان الكلابي

قال الإمام ابن حجر عنه في (التقريب) :

" صدوق يهم في حديث الزُّهْرِي ، من السابعة ، مات سنة خمسين وقيل بعدها (بخ م ٤) " [١] .

أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم

أخرج الإمام مسلم لهذا الراوي في : الإيمان ، والصلاة ، والجهاد ، والفضائل ، والبر والصلة ، وغيرها . ومن حديثه : أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ – ﷺ – كَانَ إِذَا صَلَّى فَرَّجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُو بَيَاضَ إِبطَيْهِ " [٢] .

فهذا الحديث أخرجه الإمام مسلم من طريق جَعْفَر بن رَبِيْعَةَ ، عن الأَعْرَج ، عن عَبْدِ اللَّهِ بن مَالِكٍ بن بُحَيْنَةَ بإسنادين . ثم أخرجه من طريق عُبَيْدِ الله بن عَبْدِ اللَّهِ بن الأَصَمِّ ، عن عَمِّهِ يَزِيْد بن الأَصَمِّ، عن مَيْمُوْنَةَ بِنْت الحَارِثِ – رضي الله عنها – بإسنادين . ثم أخرجه من طريق جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم ، عن ميمونة بنت الحارث – رضي الله عنها – على سبيل الاستشهاد . ثم ذكر عدة طرق أخرى للحديث .

---

[١] انظر تقريب التهذيب صـ ١٤٠ ، ت ٩٣٢ .

[٢] الحديث أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : الصلاة ، باب : ما يجمع صفة الصلاة وما يفتتح به ويختم به وصفة الركوع والاعتدال منه والسجود والاعتدال منه ... ١ / ٣٥٦ ، حديث رقم ٤٩٥ .

ترجمة مفصلة له

هو جعفر بن برقان الكلابي مولاهم ، أبو عبد الله الجزري الرقي.

روى عن : ثابت بن الحجاج ، وزياد بن الجراح ، وابن شهاب الزهري ، ويزيد بن الأصم ، وغيرهم .

روى عنه : كثير بن هشام ، ومعمر ، ووكيع ، وغيرهم .

قال ابن سعد : كان ثقةً صدوقًا ، له رواية وفقه وفتوى في دهره ، وكان كثير الخطأ في حديثه [١] . وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سألت أبي عن جعفر بن برقان فقال : إذا حدث عن غير الزُّهْرِي فلا بأس ، ثم قال : في حديث الزُّهْرِي يخطئ [٢] . وقال أحمد بن حنبل : جعفر بن برقان ثقة ، ضابط لحديث ميمون وحديث يزيد بن الأصم ، وهو في حديث الزُّهْرِي يضطرب ويختلف فيه [٣] . وقال عباس الدُّوْرِي ، عن يحيى بن معين : ليس هو في حديث الزُّهْرِي بشيء[٤]. وقال عثمان بن سعيد الدارمي ، عن يحيى بن معين : ثقة . وقال ابن الجُنَيد : سمعت ابن نمير يقول : جعفر بن برقان ثقة ، أحاديثه عن الزُّهْرَي

---

[١] طبقات ابن سعد ٧ / ٤٨٢ .

[٢] العلل ومعرفة الرجال ٣ / ١٠٣ ، ت ٤٣٩٥ .

[٣] العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي صـ ١٦٣ ، ت ٣٥٥ .

[٤] تاريخ ابن معين برواية الدوري ٤ / ٤٤٦ ، ت ٥٢٢٥ .

مضطربة . وقال العجلي : ثقة [١] . وقال النَّسائي : ليس بالقوي في الزُّهْرِي ، وفي غيره لا بأس به [٢] . وقال العقيلي : ضعيف في روايته عن الزُّهْرِي [٣] . وقال أبو حاتم : محله الصدق ، يُكتَب حديثه [٤] . وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) [٥] . وقال ابن عدي : وجعفر بن برقان هذا مشهور معروف من الثقات ، وقد روى عنه الناس : الثوري فمن دون ، وله نسخ يرويها عن ميمون بن مهران ، والزُّهْرِي ، وغيرهما ، وهو ضعيف في الزُّهْرِي خاصةً ، وكان أُمِّيًّا ، ويقيم روايته عن غير الزُّهْرِي ، وثَبَّتُوه في ميمون بن مهران وغيره ، وأحاديثه مستقيمة حسنة ، وإنما قيل ضعيف في الزُّهْرِي ؛ لأن غيره عن الزُّهْرِي أثبت منه بأصحاب الزُّهْرِي المعروفين : مالك ، وابن عيينة ، ويونس ، وشعيب ، وعقيل ، ومعمر ، فإنما أرادوا أن هؤلاء أخص بالزُّهْرِي وهم أثبت من جعفر ؛ لأن جعفر ضعيف في الزُّهْرِي لا غير [٦]. وقال البرقاني : قلت للدارقطني وأبو الحسن بن مظفر حاضر : جعفر بن برقان ؟ فقال : قال أحمد بن حنبل : يؤخذ من حديثه ما كان عن غير الزُّهْرِي ، فأما عنه فلا ، قلت : فقد لقيه ، فما بلاؤه ؟ قال الدارقطني : ربما حدث

---

[١] معرفة الثقات ١ / ٢٦١ ، ت ٢١٧ .

[٢] تهذيب الكمال ٥ / ١١ ، ت ٩٣٤ نقلًا عنه .

[٣] ضعفاء العقيلي ١ / ١٨٤ ، ت ٢٢٩ .

[٤] الجرح والتعديل ٢ / ٤٧٤ ، ت ١٩٣٢ .

[٥] ثقات ابن حبان ٦ / ١٣٦ ، ت ٧٠٥٧ .

[٦] الكامل لابن عدي ٢ / ١٤٠ ، ت ٣٣٩ .

الثقة عن ابن برقان عن الزُّهْرِي ، ويحدثه الآخر عن ابن برقان عن رجل عن الزُّهْرِي ، أو يقول : بلغني عن الزُّهْرِي ، فأما حديثه عن ميمون بن مهران ويزيد بن الأصم فثابت صحيح [١] . وقال الذهبي : لم يحتج به البخاري ، وهو وإن كان لُيِّنَ يسيرًا في الزُّهْرِي فما ذاك إلا لأنه لم يلازمه ، ولا هو بالمكثر عنه ، وأما الرجل في نفسه فصادق ، حافظ للحديث ، كبير الشأن ، واجب قبول خبره [٢] . وقال في موضع آخر : صدوق مشهور [٣] .

مات سنة أربع وخمسين ومئة على الأصح . روى له البخاري في (الأدب المفرد) ومسلم وأصحاب السنن الأربعة .

خلاصة القول فيه

بعد عرض أقوال أئمة الجرح والتعديل في هذا الراوي ، يتبين أنه ثقة في روايته عن غير الزُّهْرِي ، وضعيف إذا روى عنه ، أي أنه ضُعِّفَ في رجل بعينه ، وقد اتفق العلماء على أن روايته عن ميمون بن مهران ويزيد بن الأصم أصح الروايات ، والإمام مسلم لم يخرج له في صحيحه إلا عن يزيد بن الأصم ، أي لم يخرج له إلا أوثق رواياته ، والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

---

[١] سؤالات البرقاني للدارقطني صـ ٢١ ، ت ٨١ .

[٢] انظر تذكرة الحفاظ للذهبي ١ / ١٢٩ ، ت ١٦٦ ، ط . دار الكتب العلمية بيروت.

[٣] ذكر من تكلم فيه وهو موثق صـ ٥٩ ، ت ٦٦ .

المبحث الثامن : حاتم بن إسماعيل المدني

قال الإمام ابن حجر عنه في (التقريب) :

" صحيح الكتاب ، صدوق يهم ، من الثامنة ، مات سنة ست أو سبع وثمانين (ع) " [١] .

أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم

أخرج الإمام مسلم لهذا الراوي في عدة مواضع في : الصلاة ، والزكاة ، والصيام ، والحج ، والبيوع ، والجهاد ، والفتن ، وغيرها ، وقد أخرج له محتجًا به ، ومقرونًا بغيره ، واستشهادًا ، ومتابعة . ومن حديثه : ما رواه عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال : " خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ الْعِلْمَ فِي هَذَا الْحَيِّ مِن الْأَنْصَارِ [٢] " ... الحديث بطوله .

فهذا الحديث أخرجه الإمام مسلم من طريق حَاتِم بن إِسْمَاعِيْلَ ، عن يَعْقُوْبَ بن مُجَاهِدٍ أَبِي حَزْرَةَ ، عن عِبَادَةَ بن الوَلِيْدِ بن عِبَادَةَ بن الصَّامِتِ ، ثم عطف على هذا الحديث ثمان أحاديث أخر بهذا الإسناد

---

[١] تقريب التهذيب صـ ١٤٤ ، ت ٩٩٤ .

[٢] أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : الزهد والرقائق ، باب : حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر ٤ / ٢٣٠١ ، ٢٣٠٨ ، حديث رقم ٣٠٠٦ ، ٣٠١٤ .

، ولم يذكر غيره في هذا الباب ، مما يدل على أن مسلمًا قد احتج برواة هذا الإسناد في هذا الباب ، والذين منهم : حاتم بن إسماعيل .

ومن حديثه أيضًا : " أَنَّ النَّبِيَّ – ﷺ – كَانَ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِن رَمَضَانَ " [1] .

فهذا الحديث رواه نَافِعٌ ، عن ابن عُمَرَ – رضي الله عنه – ، والقَاسِمُ بن مُحَمَّدٍ ، عن أَبِيْهِ ، عن عَائِشَةَ – رضي الله عنها – ، وَعُرْوَة ، عن عَائِشَةَ – رضي الله عنها – . فرواه عن نَافِعٍ : حَاتِمُ بن إِسْمَاعِيْلَ ، عن مُوْسَى بن عُقْبَةَ ، عن نَافِعٍ ، وابن وَهْبٍ ، عن يُوْنُسَ بن يَزِيْدٍ ، عن نَافِعٍ . ورواه عن عَائِشَةَ – رضي الله عنها – : عَبْدُ الرَّحْمَن بن القَاسِمِ ، عن أَبِيْهِ ، عن عَائِشَةَ ، وهِشَامُ بن عُرْوَةَ ، عن أَبِيْهِ ، عن عَائِشَةَ ، والزُّهْرِيُّ ، عن عُرْوَةَ ، عن عَائِشَةَ . فرواية حاتم بن إسماعيل هنا على سبيل الاستشهاد بها .

ترجمة مفصلة له

هو حاتم بن إسماعيل المدني ، أبو إسماعيل مولى بني عبد المدان من بني الحارث بن كعب ، أصله من الكوفة .

روى عن : أسامة بن زيد الليثي ، وخيثم بن عراك بن مالك ، وعمر بن نبيه الكعبي ، وغيرهم .

---

[1] أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : الاعتكاف ، باب : اعتكاف العشر الأواخر من رمضان ٢ / ٨٣٠ ، حديث رقم ١١٧١ .

روى عنه : إسحاق بن راهويه ، وسعيد بن عمرو الأشعثي ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، وغيرهم .

قال ابن سعد : كان ثقةً مأمونًا كثير الحديث [١] . وقال أبو بكر الأثرم ، عن أحمد بن حنبل : حاتم بن إسماعيل أحب إليَّ من الدراوردي ، زعموا أن حاتمًا كان فيه غفلة ، إلا أن كتابه صالح [٢] . وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة : سألت عليًا عن حاتم بن إسماعيل فقال : كان حاتم عندنا ثقة ثبت [٣] . وقال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين : ثقة [٤] . وقال العجلي : كوفي ثقة [٥] . وقال النَّسائي : ليس به بأس [٦] . وسئل أبو حاتم عن حاتم بن إسماعيل وسعيد بن سالم فقال : حاتم أحب إلي منه [٧] . وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) [٨] . وقال الذهبي : ثقة [٩] . وقال في

---

[١] طبقات ابن سعد ٥ / ٤٢٥ .

[٢] انظر سؤالات أبو بكر الأثرم لأحمد بن حنبل صـ ١١٢ ، ت ١٣٣ ، ط . الفاروق الحديثة للطباعة والنشر .

[٣] سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني صـ ١١٨ ،ت١٤٠.

[٤] انظر تهذيب التهذيب ٢ / ١١٠ ، ت ٢٠٩ نقلًا عنهما .

[٥] معرفة الثقات ١ / ٢٧٥ ، ت ٢٣٥ .

[٦] تهذيب الكمال ٥ / ١٨٧ ، ت ٩٩٢ نقلًا عنه .

[٧] الجرح والتعديل ٣ / ٢٥٨ ، ت ١١٥٤ .

[٨] ثقات ابن حبان ٨ / ٢١٠ ، ت ١٣٠٤٢ .

[٩] الكاشف ١ / ٣٠٠ ، ت ٨٣٢ .

موضع آخر : المحدث الحافظ [١] . وقال ابن حجر : احتج به الجماعة ، ولكن لم يُكثِر له البخاري ، ولا أخرج له من روايته عن جعفر شيءًا ، بل أخرج ما توبع عليه من روايته عن غير جعفر [٢].

مات سنة سبع وثمانين ومئة . روى له الجماعة .

خلاصة القول فيه

مما سبق عرضه يتبين لنا أن هذا الراوي ثقة صحيح الكتاب ، ولهذا لم يتردد الشيخان في الإخراج له في صحيحيهما ، والله تعالى أعلى وأعلم .

---

[١] سير أعلام النبلاء ٨ / ٥١٨ ، ت ١٣٨ .

[٢] انظر هدي الساري ، فصل : في سياق أسماء من طعن فيه من رجال هذا الكتاب صـ ٣٩٣ .

المبحث التاسع : الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذُبَاب الدَّوْسِي

قال الإمام ابن حجر عنه في (التقريب) :

" صدوق يهم ، من الخامسة ، مات سنة ست وأربعين (عخ م مد ت س ق) " [١] .

أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم

أخرج الإمام مسلم لهذا الراوي خمسة أحاديث : حديث في الصلاة ، وحديث في الزكاة ، وحديثين في القدر ، وحديث في التوبة . ومن حديثه : " أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ – ﷺ – فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِن رَمَضَانَ عَلَى الْنَّاسِ صَاعًا مِن تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِن شَعِيْرٍ عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ : ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى مِن الْمُسْلِمِيْنَ " [٢] .

فهذا الحديث رواه نَافِعٌ عن ابن عُمَرَ – رضي الله عنه – ، وعِيَاضُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن سَعْد بن أَبِي سَرْحٍ عن أَبِي سَعِيْدٍ الخُدْرِيّ – رضي الله عنه – . فرواه عن نَافِعٍ كل من : مَالِكٍ ، وعُبَيْدُ اللَّهِ ، وأَيُّوْبَ ، واللَّيْث بن سَعْدٍ ، والضَّحَّاك . ورواه عن عِيَاضٍ كل من : زَيْد بن أَسْلَمٍ ، ودَاودَ بن قَيْسٍ ،

---

[١] انظر تقريب التهذيب صـ ١٤٦ ، ت ١٠٣٠ .

[٢] أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : الزكاة ، باب : زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير ٢ / ٦٧٧ ، حديث رقم ٩٨٤ ، ٩٨٥ .

وإِسْمَاعِيْلَ بن أُمَيَّةَ ، والحَارِثِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَبِي ذُبَابٍ ، ومُحَمَّدٍ بن عَجْلَانَ . فقد ساق الإمام مسلم الحديث من عدة طرق متعددة على سبيل الاحتجاج ، ثم أتبعها بطريق الحارث بن عبد الرحمن على سبيل الاستشهاد والاعتبار بروايته .

ترجمة مفصلة له

هو الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد ويقال : المغيرة بن أبي ذباب الدَوسي ، المدني .

روى عن : عبد الرحمن بن مهران ، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وعطاء بن ميناء ، ويزيد بن هرمز ، وغيرهم .

روى عنه : أبو ضمرة أنس بن عياض ، وحاتم بن إسماعيل ، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، وغيرهم .

قال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين : مشهور [١] . وقال أبو حاتم : يروي عنه الدراوردي أحاديث منكرة ليس بذاك بالقوي يُكتَب حديثه. وقال أبو زرعة : لا بأس به [٢] . وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) [٣] . وقال ابن حبان في موضع آخر : من المتقنين [٤] . وقال الذهبي : ثقة [٥] .

---

[١] تهذيب الكمال ٥ / ٢٥٣ ، ت ١٠٢٦ نقلًا عنه .
[٢] الجرح والتعديل ٣ / ٧٩ ، ت ٣٦٥ .
[٣] ثقات ابن حبان ٦ / ١٧٢ ، ت ٧٢١٤ .
[٤] مشاهير علماء الأمصار ١ / ٢٠٨ ، ت ١٠١٤ .
[٥] ميزان الاعتدال ١ / ٤٣٧ ، ت ١٦٢٩ .

مات سنة ست وأربعين ومئة . روى له البخاري في (خلق أفعال العباد) ومسلم وأبو داود في (المراسيل) والترمذي والنَّسائي وابن ماجه .

خلاصة القول فيه

مما سبق ذكره يتبين لنا أن حديث هذا الراوي في مرتبة الحسن ، فقد وثقه كل من : أبو زرعة ، وابن حبان ، والذهبي . وأما قول الإمام أبي حاتم عنه " ليس بالقوي " لا يعني تضعيفه وتجريحه بجرح قادح ، فقد قال الإمام الذهبي – رحمه الله – : " وبالاستقراء إذا قال أبو حاتم (ليس بالقوي) يريد بها أن هذا الشيخ لم يبلغ درجة القوي الثبت " [١] . وأيضًا مما يؤيد كون هذا الراوي صدوق ، أن الإمام الذهبي بعدما فرغ من ترجمته والحكم بتوثيقه ، ذكر ترجمة الحارث بن عبد الرحمن خال ابن أبي ذئب ، ثم قال عنهما : وكلاهما مدنيان صدوقان [٢] . ولهذا أخرج له الإمام مسلم في صحيحه اعتبارًا ، والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

---

[١] انظر الموقظة صـ ٨٣ .

[٢] انظر ميزان الاعتدال ١ / ٤٣٨ ، ت ١٦٣٠ .

المبحث العاشر : حرب بن أبي العالية أبو معاذ البصري

قال الإمام ابن حجر عنه في (التقريب) :

" صدوق يهم ، من السابعة (م س) " [١] .

أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم

لم يخرج الإمام مسلم لهذا الراوي سوى حديث واحد في كتاب النكاح ، وهو حديث جابر – رضي الله عنه – ، أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ – ﷺ – رَأَى امْرَأَةً ، فَأَتَى امْرَأَتَهُ زَيْنَب وَهِيَ تَمْعَسُ [٢] مَنِيْئَةً لَهَا ، فَقَضَى حَاجَتَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : " إِنَّ الْمَرْأَةَ تُقْبِلُ فِي صُوْرَةِ شَيْطَانٍ ، وَتُدْبِرُ فِي صُوْرَةِ شَيْطَانٍ ، فَإِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ ، فَإِنَّ ذّلِكَ يَرُدُّ مَا فِي نَفْسِهِ"[٣].

---

[١] انظر تقريب التهذيب صـ ١٥٥ ، ت ١١٦٦ .

[٢] مَعَسَ الأديم ومَعَكَه : إذا دلكه . انظر الفائق في غريب الحديث للزمخشري ٣ / ٣٧٣ ، ط . دار المعرفة بيروت ، مادة : معس .

[٣] الحديث أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : النكاح ، باب : ندب من رأى امرأة فوقعت في نفسه إلى أن يأتي امرأته أو جاريته فيواقعها ٢ / ١٠٢١ ، حديث رقم ١٤٠٣ .

فهذا الحديث رواه أَبُو الزُّبَيْرُ ، عن جَابِر بن عَبْدِ اللَّهِ – رضي الله عنه – . ورواه عن أَبِي الزُّبَيْر كل من : هِشَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، وحَرْبِ بن أَبِي العَالِيَةَ ، ومَعْقِلٍ . فقد ذكر الإمام مسلم الطريق الأول محتجًا به ، ثم أتبعه بطريق حرب بن أبي العالية على سبيل الاستشهاد .

ترجمة مفصلة له

هو حرب بن أبي العالية ، أبو معاذ البصري .

روى عن : الحسن البصري ، وعبد الله بن أبي نجيح ، وأبي الزبير المكي .

روى عنه : بدل بن المحبر ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وقتيبة بن سعيد ، وأبو الوليد الطيالسي ، وغيرهم .

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سألت أبي عنه فقال : روى عنه هُشَيْم ، ما أدري له أحاديث ، كأنه ضعَّفه . وقال عباس الدُّوْرِي ، عن يحيى بن معين : ثقة . وقال أبو خيثمة : سئل يحيى بن معين عن حرب بن العالية فقال : شيخ ضعيف [١] . وقال أبو خيثمة : سمعت عبيد الله بن عمر القواريري يقول : حرب بن أبي العالية شيخ لنا ثقة [٢] . وذكره ابن شاهين في (تاريخ أسماء الثقات) [٣] . وذكره ابن حبان

---

[١] انظر تهذيب الكمال ٥ / ٥٢٥ ، ت ١١٥٧ نقلًا عنهما .

[٢] الجرح والتعديل ٣ / ٢٥١ ، ت ١١١٨ نقلًا عنه .

[٣] تاريخ أسماء الثقات صـ ٧٣ ، ت ٢٩٥ .

في كتاب (الثقات) [١] . وقال الذهبي : ضُعِّفَ بلا حجة ، وكأنه وَهِمَ في حديث أو حديثين [٢] . وقال في موضع آخر : بصري صدوق [٣] .

مات سنة بضع وسبعين ومئة . روى له مسلم والنسائي .

خلاصة القول فيه

هذا الراوي يعتبر صدوق الحديث ، حيث وثقه كل من : ابن شاهين ، وابن حبان ، والذهبي ، وأما الإمام أحمد بن حنبل فإنه ضعَّفه قليلًا ولم يبين سبب الضعف . وأما الإمام يحيى بن معين فقد اختلف قوله فيه ، فضعَّفه مرة ووثقه أخرى ، وأيضًا لم يبين سبب التضعيف ، فيكون في هذه الحالة تعديله مقدم على تجريحه . ويدل على ذلك قول الإمام الذهبي : " ضُعِّفَ بلا حجة " ، ولهذا عبر عنه في موضع آخر بالصدوق ، وهو ما نختاره ، والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

---

[١] ثقات ابن حبان ٦ / ٢٣٢ ، ت ٧٥٠٢ .

[٢] المغني في الضعفاء ١ / ٢٢٨ ، ت ١٣٤٦ .

[٣] ميزان الاعتدال ١ / ٤٧٠ ، ت ١٧٧١ .

المبحث الحادي عشر : حرمي بن عمارة أبو روح البصري

قال الإمام ابن حجر عنه في (التقريب) :

" صدوق يهم،من التاسعة ، مات سنة إحدى ومائتين (خ م د س ق)"[١].

أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم

أخرج الإمام مسلم لهذا الراوي في عدة مواضع : في الصلاة ، والحج، والفضائل . ومن حديثه : عن أبي حميد – رضي الله عنه – قال : خرجنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في غزوة تبوك ، وساق الحديث إلى أن قال : فخرجنا حتى أشرفنا على المدينة فقال : " هَذِهِ طَابَةُ ، وَهَذَا أُحُدٌ ، وَهُوَ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ"[٢] .

فهذا الحديث ساقه الإمام مسلم من طريق عَمْرُو بن يَحْيَى ، عن عَبَّاسِ بن سَهْلٍ السَّاعِدِيِّ ، عن أَبِي حُمَيْدٍ – رضي الله عنه – . ثم ساقه من طريق عُبَيْدِ اللَّهِ بن مُعَاذٍ ، عن أَبِيْهِ ، عن قُرَّةَ بن خَالِدٍ ، عن قَتَادَةَ ،

---

[١] انظر تقريب التهذيب صـ ١٥٦ ، ت ١١٧٨ .

[٢] أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : الحج ، باب : أُحُد جبل يحبنا ونحبه ٢ / ١٠١١ ، حديث رقم ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ .

عن أَنَسٍ – رضي الله عنه – . ثم ساقه من طريق حَرمِيّ بن عِمَارَةَ ، عن قُرَّةَ، عن قَتَادَةَ ، عن أَنَسٍ – رضي الله عنه – على سبيل الاستشهاد .

ترجمة مفصلة له

هو حرمي بن عمارة بن أبي حفصة ، واسمه : نابت بالنون ، وقيل : ثابت بالثاء العتكي مولاهم ، أبو روح البصري .

روى عن : شداد بن سعيد الراسبي ، وشعبة بن الحجاج ، وقرة بن خالد ، والمنذر بن ثعلبة ، وغيرهم .

روى عنه : إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، وعبيد الله بن عمر القواريري ، ومحمد بن عمرو بن أبي رواد ، وغيرهم .

قال عثمان بن سعيد الدارمي ، عن يحيى بن معين : صدوق [١] . وقال العقيلي : قال أبو عبد الله في حرمي بن عمارة كلامًا معناه أنه صدوق ولكن كانت فيه غفلة ، فذكرت له عن علي بن المديني ، عن حرمي بن عمارة ، عن شعبة ، عن قتادة وأنس – رضي الله عنه – " من كذب " فأنكره ، وقال علي أيضًا : حدث عنه حديثًا آخر منكرًا في الحوض عن حارثة بن وهب، فقلت : حديث معبد بن خالد ؟ قال : نعم ، ترى هذا حقًا ؟ ! وتبسم كالمتعجب وأنكرهما من حديث شعبة ، ثم قال

---

[١] تاريخ يحيى برواية الدارمي ١ / ٩٨ ، ت ٢٧٤ .

العقيلي معقبًا على هذا : وهما معروفان من حديث الناس [١] . وقال أبو حاتم : هو صدوق ، وسئل عن محله فقال : ليس هو في عداد يحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وغندر ، وهو مع عبد الصمد بن عبد الوارث ، ووهب بن جرير ، وأمثالهما [٢] . وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) [٣] . وقال الذهبي : ثقة [٤] . وقال ابن ناصر الدين الدمشقي : ثقة مشهور [٥] .

خلاصة القول فيه

هذا الراوي يعتبر في درجة الثقة ، فقد وثقه جمع من أئمة الجرح والتعديل : كابن حبان ، والذهبي ، وابن ناصر الدين . ويؤيد ذلك إخراج الشيخان له في صحيحيهما . وقد اعترض الإمام الذهبي على إيراد العقيلي له في كتابه (الضعفاء) فقال : وذكره العقيلي في (الضعفاء) فأساء [٦] . والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

---

[١] ضعفاء العقيلي ١ / ٢٧٠ ، ت ٣٣٤ .

[٢] الجرح والتعديل ٣ / ٣٠٧ ، ت ١٣٦٨ .

[٣] ثقات ابن حبان ٨ / ٢١٦ ، ت ١٣٠٧٢ .

[٤] الكاشف ١ / ٣١٨ ، ت ٩٨٠ .

[٥] توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة لابن ناصر الدين الدمشقي ٢ / ٣٣٨ ، ط . مؤسسة الرسالة بيروت .

[٦] ميزان الاعتدال ١ / ٤٧٣ ، ت ١٧٨٤ .

المبحث الثاني عشر : الحسن بن الفرات القَزَّاز

قال الإمام ابن حجر عنه في (التقريب) :

" صدوق يهم ، من السابعة (م ت ق) " [١] .

أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم

ليس لهذا الراوي عند الإمام مسلم سوى حديث واحد في الإمارة، وهو، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – ، عن النبي – ﷺ – قال : " كَانَتْ بَنُوْ إِسْرَائِيْلَ تَسُوْسُهُم الْأَنْبِيَاءُ ، كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ ، وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَسَتَكُوْنُ خُلَفَاءُ فَتَكْثُرُ ، قَالُوْا : فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : فُوْا بِبَيْعَةِ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ وَأَعْطُوْهُمْ حَقَّهُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ " [٢] .

فهذا الحديث ذكره الإمام مسلم من طريق شُعْبَةَ ، عن فُرَاتٍ القَزَّاز ، عن أَبِي حَازِمٍ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه – . ثم ذكره من طريق الحَسَن بن فُرَاتٍ ، عن أَبِيْهِ ، عن أَبِي حَازِمٍ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه – على سبيل الاستشهاد بروايته . ثم أتبعه بأسانيد أخرى محتجًا بها في الباب .

---

[١] انظر تقريب التهذيب صـ ١٦٣ ، ت ١٢٧٧ .

[٢] أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : الإمارة ، باب : وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول ٣ / ١٤٧١ ، حديث رقم ١٨٤٢ .

ترجمة مفصلة له

هو الحسن بن الفرات بن عبد الرحمن التميمي ، القزاز ، الكوفي، والد زياد بن الحسن ، ويحيى بن الحسن

روى عن : أبي معشر زياد بن كليب ، وعبد الله بن أبي مليكة ، وغيلان بن جرير ، وأبيه فرات القزاز .

روى عنه : ابنه زياد بن الحسن ، وأبو عاصم النبيل ، وعبد الله بن إدريس ، ووكيع بن الجراح .

قال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين : ثقة [١] . وقال ابن أبي حاتم لأبيه : قلت : فما قولك في الحسن بن فرات ؟ قال : منكر الحديث [٢] . وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) [٣] . وقال الذهبي : ثقة [٤] .

روى له مسلم ، والترمذي ، وابن ماجه .

خلاصة القول فيه

هذا الراوي يعد في درجة الثقة ، فقد وثقه كل من : ابن معين ، وابن حبان ، والذهبي . ولم يجرحه إلا الإمام أبي حاتم فيما نقله عنه ابنه ، وهو مع ذلك لم يبين سبب هذا الجرح ، فيقدم التعديل على التجريح ، والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

---

[١] تهذيب الكمال ٦ / ٣٠١ ، ت ١٢٦٥ نقلًا عنه .

[٢] انظر مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١ / ٣٥٢ ، ط . دار إحياء التراث العربي بيروت .

[٣] ثقات ابن حبان ٦ / ١٦٥ ، ت ٧١٧٩ .

[٤] انظر الكاشف ١ / ٣٢٩ ، ت ١٠٥٩ .

المبحث الثالث عشر : حُمَيد بن زياد أبو صخر الخَرَّاط

قال الإمام ابن حجر عنه في (التقريب) :

" صدوق يهم ، من السادسة ، مات سنة تسع وثمانين (بخ م د ت عس ق) " [١] .

أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم

أخرج الإمام مسلم لهذا الراوي في الطهارة ، والجنائز ، والحج ، والضحايا ، وصفة الجنة . ومن أحاديثه : عن أبي هريرة – رضي الله عنه – ، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : " الْصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا لَمْ تُغْشَ الْكَبَائِرُ " [٢] .

فهذا الحديث أخرجه الإمام مسلم من طريق إِسْمَاعِيْلَ بن جَعْفَر ، عن العَلَاءِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن يَعْقُوْبَ مَوْلَى الحَرْقَة ، عن أَبِيْهِ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه – . ثم أخرجه من طريق عَبْدِ الأَعْلَى ، عن هِشَامٍ، عن مُحَمَّدٍ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه –. ثم أخرجه من طريق أَبِي صَخْرٍ

---

[١] انظر تقريب التهذيب صـ ١٨٨ ، ت ١٥٤٦ .

[٢] أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : الطهارة ، باب : الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر ١ / ٢٠٩ ، حديث رقم ٢٣٣ .

حُمَيْدُ بن زِيَادٍ، عن عُمَرَ بن إِسْحَاقَ مَوْلَى زَائِدَةَ ، عن أَبِيْهِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه – . فذكر الطريقين الأولين محتجًا بهما، ثم ذكر طريق حميد على سبيل الاستشهاد .

بل إن الإمام مسلم احتج بحميد بن زياد في صحيحه ، ويدل على ذلك ما رواه أبو هريرة – رضي الله عنه – أنه قال : سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : " مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوْتُ ، فَيَقُوْمُ عَلَى جِنَازَتِهِ أَرْبَعُوْنَ رَجُلًا لَا يُشْرِكُوْنَ بِاللَّهِ شَيْءًا ، إِلَّا شَفَّعَهُمْ اللَّهُ فِيْهِ " ... الحديث [١] .

فقد أخرج الإمام مسلم هذا الحديث في بابه منفردًا ، ولم يذكر له طريقًا آخر ، مما يؤيد احتجاجه به ضمنًا في الإسناد .

ترجمة مفصلة له

هو حميد بن زياد وهو ابن أبي المخارق المدني ، أبو صخر الخراط صاحب العباء ، سكن مصر .

روى عن : أبي حازم سلمة بن دينار ، وشريك بن عبد الله بن نمر ، وعمر بن إسحاق مولى زائدة ، ويزيد بن عبد الله بن قسيط ، وغيرهم .

---

[١] أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : الجنائز ، باب : من صلى عليه أربعون شُفِّعوا فيه ٢ / ٦٥٥ ، حديث رقم ٩٤٨ .

روى عنه : حاتم بن إسماعيل ، وحيوة بن شريح ، وعبد الله بن وهب ، ويحيى بن سعيد القطان ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ليس به بأس [١] . وقال عثمان بن سعيد الدارمي ، عن يحيى بن معين : لا بأس به [٢] . وقال إسحاق بن منصور ، وابن أبي مريم ، عن يحيى بن معين : ضعيف [٣] . وقال العجلي : ثقة [٤] . وقال النَّسائي : ضعيف [٥] . وقال أبو حاتم : ليس به بأس [٦] . وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) [٧] . وقال ابن عدي : وأبو صخر هذا حميد بن زياد له أحاديث صالحة ، روى عنه ابن لهيعة نسخة ... وروى عنه ابن وهب بنسخة أطول من نسخة ابن لهيعة ... وهو عندي صالح الحديث ، وإنما أنكرت عليه هذين الحديثين " المؤمن مؤالف " وفي القدرية [٨] الذَين ذكرتهما ، وسائر

---

[١] انظر تاريخ أسماء الثقات صـ ٧٠ ، ت ٢٦٧ نقلًا عنه .

[٢] تاريخ ابن معين برواية الدارمي ١ / ٩٥ ، ت ٢٦٠ .

[٣] تهذيب الكمال ٧ / ٣٦٦ ، ت ١٥٢٦ نقلًا عنه .

[٤] معرفة الثقات ١ / ٣٢٣ ، ت ٣٦٢ .

[٥] تهذيب التهذيب ٣ / ٣٦ ، ت ٦٩ نقلًا عنه .

[٦] الجرح والتعديل ٣ / ٢٢٢ ، ت ٩٧٥ .

[٧] ثقات ابن حبان ٦ / ١٨٨ ، ت ٧٣٠٣ .

[٨] أراد حديث " لا تجالسوا القدرية " . انظر الكامل لابن عدي ٢ / ٢٦٩ ، ت ٤٣٣ .

حديثه أرجو أن يكون مستقيمًا [١] . وقال الدارقطني : ثقة[٢] . وقال الذهبي : مختَلَف فيه [٣] .

مات سنة تسع وثمانين ومئة . روى له البخاري في (الأدب المفرد) ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنَّسائي في مسند علي، وابن ماجه .

خلاصة القول فيه

مما سبق عرضه يتبين لنا أن حديث هذا الراوي في درجة الحسن ، فقد وثقه كل من : الإمام أحمد ، وابن معين في أحد قوليه ، والعجلي ، وأبو حاتم ، وابن حبان ، وابن عدي ، والدارقطني . ولم يضعفه إلا ابن معين في أحد قوليه ، والنسائي . وكلاهما لم يبينا سبب هذا الضعف ، فيقدم التعديل على التجريح لهذا السبب . وأيضًا مما يؤيد ما ذهبنا إليه : احتجاج الإمام مسلم به في صحيحه كما سبق أن بيناه آنفًا ، والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

---

[١] الكامل لابن عدي ٢ / ٢٦٩ ، ت ٤٣٣ .

[٢] انظر سؤالات البرقاني للدارقطني صـ ٢٣ ، ت ٩٣ .

[٣] الكاشف ١ / ٣٥٣ ، ت ١٢٤٩ .

المبحث الرابع عشر : رَبِيعة بن كُلْثُوم البصري

قال الإمام ابن حجر عنه في (التقريب) :

" صدوق يهم ، من السابعة (بخ م س) " [١] .

أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم

لم يخرج الإمام مسلم لهذا الراوي في صحيحه سوى حديثًا واحدًا في كتاب القدر ، وهو حديث حذيفة بن أسيد الغفاري – رضي الله عنه – رفع الحديث إلى رسول الله – ﷺ – " أَنَّ مَلَكًا مُوَكَّلًا بِالْرَّحِمِ ، إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ شَيْءًا ..." الحديث [٢] .

فقد ذكر الإمام مسلم طرقًا متعددة لهذا الحديث ، ثم أتبعها بطريق ربيعة بن كلثوم على سبيل الاستشهاد ، وذكر بعده أسانيد أخرى .

---

[١] تقريب التهذيب صـ ٢٠٨ ، ت ١٩١٧ .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : القدر ، باب : كيفية خلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته ٤ / ٢٠٣٨ ، حديث رقم ٢٦٤٥ .

ترجمة مفصلة له

هو ربيعة بن كلثوم بن جبر البصري .

روى عن : بكر بن عبد الله المزني ، والحسن البصري ، وأبيه كلثوم بن جبر .

روى عنه : الحجاج بن منهال ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، ومسلم بن إبراهيم ، وغيرهم .

قال ابن سعد : كان شيخًا عنده أحاديث [١] . وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه : صالح . وقال أبو بكر بن أبي خيثمة ، عن يحيى بن معين : ثقة [٢] . وقال العجلي : بصري ثقة [٣] . وقال النَّسائي : ليس بالقوي [٤] . وقال في موضع آخر : ليس به بأس [٥] . وذكره ابن شاهين في (تاريخ أسماء الثقات) [٦] . وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) [٧] . وقال ابن عدي : وليس لربيعة إلا القليل من

---

[١] طبقات ابن سعد ٧ / ٢٧٦ .

[٢] انظر تهذيب الكمال ٩ / ١٤٢ ، ت ١٨٨٧ نقلًا عنهما .

[٣] معرفة الثقات ١ / ٣٥٨ ، ت ٤٦٩ .

[٤] ضعفاء النسائي صـ ١٧٨ ، ت ٢٠٦ .

[٥] تهذيب التهذيب ٣ / ٢٢٧ ، ت ٤٩٧ نقلًا عنه .

[٦] تاريخ أسماء الثقات صـ ٨٦ ، ت ٣٦٠ .

[٧] ثقات ابن حبان ٦ / ٣٠١ ، ت ٧٨٢١ .

الحديث [١] . وقال الذهبي : ثقة [٢] . وقال في موضع آخر : صدوق وُثِّقَ [٣] .

روى له البخاري في (الأدب المفرد) ، ومسلم ، والنَّسائي .

خلاصة القول فيه

هذا الراوي يُعْتَبَر ثقة حديثه صحيح ، فقد وثقه جمع من العلماء : كالإمام أحمد ، وابن معين ، والعجلي ، والنَّسائي في أحد قوليه ، وابن شاهين ، وابن حبان ، والذهبي . ولم يضعفه إلا النَّسائي في أحد قوليه ، وذلك عندما قال : (ليس بالقوي) ، وقد سبق أن بينا من قبل أن هذه الكلمة عند النَّسائي معناها : ليس بجرح مفسد [٤] ، والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

---

[١] الكامل لابن عدي ٣ / ١٥٩ ، ت ٦٧٤ .

[٢] المغني في الضعفاء ١ / ٣٤٤ ، ت ٢٠١٧ .

[٣] انظر ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق صـ ٧٩ ، ت ١١٤ .

[٤] انظر الموقظة صـ ٨٢ .

المبحث الخامس عشر : شيبان بن فروخ الأُبُلِّي[١]

قال عنه الإمام ابن حجر في (التقريب) :

" صدوق يهم ، ورمي بالقدر ، قال أبو حاتم : اضطر الناس إليه أخيرًا ، من صغار التاسعة ، مات سنة ست أو خمس وثلاثين وله بضع وتسعون سنة (م د س) " [٢] .

أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم

أخرج الإمام مسلم لهذا الراوي في مواضع كثيرة من كتابه ، فقد أخرج له في : الإيمان ، والطهارة ، والصلاة ، والجمعة ، والزكاة ، والحج ، والطلاق ، والبيوع ، والجهاد ، والأشربة ، والزهد ، والفضائل ، ودلائل النبوة ، واللباس والزينة ، وغيرها . كما أنه أخرج له مستشهدًا بروايته ، ومقرونًا مع غيره ، ومحتجًا به .

فمن حديثه الذي استشهد به حديث : " مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيْهِ اللَّهُ رَعِيَّةً ، يَمُوْتُ يَوْمَ يَمُوْتُ وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ" [٣] .

---

[١] هذه النسبة إلى الأُبُلَّة ، وهي بلدة قديمة على أربعة فراسخ من البصرة . انظر الأنساب للسمعاني ١ / ٧٥ ، ط . دار الجنان .

[٢] تقريب التهذيب صـ ٢٦٩ ، ت ٢٨٣٤ .

[٣] الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ، كتاب : الإيمان ، باب : استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار ١ / ١٢٥ ، ١٢٦ ، حديث رقم ١٤٢ .

فهذا الحديث مداره على عبيد الله بن زياد،عن مَعْقِل بن يسار – رضي الله عنه–. فرواه شَيْبَانُ بن فرُوْخٍ ، عن أَبِي الْأَشْهَبَ ، عن الحَسَنَ عنه . ورواه يَحْيَى بن يَحْيَى ، عن يَزِيْدَ بن زُرَيْعٍ ، عن يُوْنُسَ ، عن الْحَسَنَ عنه . ورواه الْقَاسِمُ بن زَكَرِيَّا ، عن حُسَيْنِ الْجَعْفِيّ ، عن زَائِدَةَ ، عن هِشَامٍ ، عن الْحَسَنَ عنه. فقد ذكر الإمام مسلم رواية شيبان بن فروخ هنا على سبيل الاستشهاد.

ومن حديثه الذي أورده فيه مقرونًا مع غيره : عن حذيفة – رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله – ﷺ – يقول : " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَّامٌ"(١).

فهذا الحديث رواه شَيْبَانُ بن فرُوْخٍ ، وعَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّدٍ بن أَسْمَاءَ الْضَّبْعِيّ ، عن مَهْدِيّ بن مَيْمُوْنٍ ، عن وَاصِلٍ الْأَحْدَبَ ، عن أَبِي وَائِلٍ ، عن حُذَيْفَةَ – رضي الله عنه – . ورواه عَلِيُّ بن حُجْرٍ الْسَّعْدِيُّ ، وإِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيْمَ، عن جَرِيْرٍ ، عن مَنْصُوْرٍ ، عن إِبْرَاهِيْمَ ، عن هَمَّامٍ بن الْحَارِثِ ، عن حُذَيْفَةَ – رضي الله عنه – بلفظ : " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ " . ورواه أَبُو بَكْرُ بن أَبِي شَيْبَةَ ، ومِنْجَبُ بن الْحَارِثِ الْتَمِيْمِيُّ ، عن أَبِي مُعَاوِيَةَ ، ووَكِيْعٍ ، وأَبِي مِسْهِرٍ ، عن الْأَعْمَشَ ، عن إِبْرَاهِيْمَ ، عن هَمَّامٍ بن الحَارِثِ ، عن حُذَيْفَةَ – رضي الله عنه – . ففي هذا الحديث أخرج الإمام مسلم لشيبان بن فروخ مقرونًا في الإسناد مع غيره .

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : الإيمان ، باب : بيان غلظ تحريم النميمة ١ / ١٠١ ، حديث رقم ١٠٥ .

ومن حديثه الذي احتج به : قال أبو رفاعة – رضي الله عنه – : انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ – ﷺ – وَهُوَ يَخْطُبُ ، قَالَ : فَقُلْتُ : " يَا رَسُوْلَ اللَّهِ ، رَجُلٌ غَرِيْبٌ جَاءَ يَسْأَلُ عَنْ دِيْنِهِ ... الحديث " [١] .

فهذا الحديث أورده الإمام مسلم في بابه منفردًا ، ولم يذكر معه طريقًا آخر ، مما يدل على أنه احتج بجميع رواته ومن بينهم شيخه شيبان بن فروخ .

وكذا حديث : " مَنْ كَانَ لَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهْرَ لَهُ ... الحديث " [٢] .

فهذا الحديث أيضًا أورده الإمام مسلم منفردًا في بابه ، وقد احتج بجميع رواته ومنهم شيبان بن فروخ .

ترجمة مفصلة له

هو شيبان بن فروخ ، وهو شيبان بن أبي شيبة الحبيطي مولاهم، أبو محمد الأُبُلّي .

روى عن : جرير بن حازم ، وأبي الأشهب جعفر بن حيان العطاردي، والصعق بن حزن ، ومهدي بن ميمون ، وغيرهم .

---

[١] أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : الجمعة ، باب : حديث التعليم في الخطبة ٢ / ٥٩٧ ، حديث رقم ٨٧٦ .

[٢] أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : اللقطة ، باب : استحباب المؤاساة بفضول المال ٣ / ١٣٤٥ ، حديث رقم ١٧٢٨ .

روى عنه : مسلم ، وأبو داود ، وأبو يعلى الموصلي ، وبقيّ بن مخلد، وغيرهم .

قال أحمد بن سعد بن إبراهيم ، عن أحمد بن حنبل : ثقة [١] . وقال أبو حاتم : كان يرى القدر ، واضطر الناس إليه بآخرة [٢] . وقال أبو زرعة : صدوق [٣] . وقال الذهبي : ثقة مشهور [٤] . وقال في موضع آخر : الإمام الثقة [٥] . وقال في موضع آخر : المحدث ، الحافظ ، الصدوق ، وكان من أوعية العلم ، وما علمت به بأسًا ، ولا أستنكر شيءًا من أمره ، ولكنه ليس في الذروة [٦] . وقال في موضع آخر : أحد الثقات ، وكان صاحب حديث، ومعرفة ، وعلو إسناد [٧] . وقال ابن حجر : ثقة [٨] .

مات سنة ست وثلاثين ومئتين ، وقيل : خمس وثلاثين . روى له مسلم، وأبو داود ، والنسائي .

---

[١] تهذيب الكمال ١٢ / ٥٩٨ ، ت ٢٧٨٥ نقلًا عنه .

[٢] يعني أنه تفرد بالأسانيد العالية . انظر سير أعلام النبلاء ١٠١/١١ ،ت٣١ .

[٣] الجرح والتعديل ٤ / ٣٥٧ ، ت ١٥٦٢ .

[٤] المغني في الضعفاء ١ / ٤٣١ ، ت ٢٨٠٥ .

[٥] تذكرة الحفاظ ٢ / ٢٤ ، ت ٤٤٩ .

(٦) سير أعلام النبلاء ١١ / ١٠١ ، ت ٣١ .

(٧) ميزان الاعتدال ٢ / ٢٨٥ ، ت ٣٧٥٩ .

[٨] لسان الميزان لابن حجر ٧ / ٢٤٤ ، ت ٣٣٠٤ ، ط . مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت .

خلاصة القول فيه

مما سبق ذكره يتبين لنا أن هذا الراوي ثقة ، فقد اجتمع أغلب العلماء على توثيقه ، ولم يجرحه أحد منهم ، وقد أخرج له الإمام مسلم في مواضع كثيرة ، فهو شيخه ، وهو أعرف به ، ولذا احتج به في عدة مواضع من كتابه . حتى إن الإمام ابن حجر الذي قال عنه (صدوق يهم) هو نفسه الذي وثقه في موضع آخر كما سبق بيانه في عرض أقوال الأئمة فيه ، فلعل ذلك هو تغير اجتهاد منه في هذا الراوي ، والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

المبحث السادس عشر : الصَّعِق بن حَزْن البصري

قال الإمام ابن حجر عنه في (التقريب) :

" صدوق يهم وكان زاهدًا ، من السابعة (بخ م مد س) " [١] .

أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم

ليس للصَّعِق بن حَزْن عند الإمام مسلم غير هذا الحديث في كتاب الأيمان ، وهو حديث زَهْدَم الجَرْمِي قال : دخلت على أبي موسى – رضي الله عنه – وهو يأكل لحم دجاج ... الحديث " [٢] .

فهذا الحديث أخرجه الإمام مسلم من رواية أبي موسى الأشعري، وأبي هريرة ، وعدي بن حاتم ، وعبد الرحمن بن سمرة – رضي الله عنهم – . ثم ذكر لرواية أبي موسى – رضي الله عنه – عدة طرق من جملتها طريق الصَّعِق بن حَزْن على سبيل الاستشهاد .

---

[١] انظر تقريب التهذيب صـ ٢٧٦ ، ت ٢٩٣١ .

[٢] أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : الأيمان ، باب : ندب من حلف يمينًا فرأى غيرها خيراً منها أن يأتي الذي هو خير ويكفر عن يمينه ٣ / ١٢٧١ ، حديث رقم ١٦٤٩ .

ترجمة مفصلة له

هو الصَّعِق بن حَزْن البكري ، ثم العيشي ، ويقال : العائشي ، أبو عبد الله البصري .

روى عن : الحسن البصري ، وسيار أبو الحكم ، ومطر الوراق، وغيرهم .

روى عنه : الحكم بن أسلم ، وشيبان بن فروخ ، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم .

قال عباس الدُّوْرِي ، عن يحيى بن معين : ثقة [١] . وقال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين : ليس به بأس . وقال النَّسائي وأبو داود : ثقة . [٢] . وقال عارم : كانوا يرون أنه من الأبدال [٣] ،

---

[١] تاريخ يحيى برواية الدوري ٤ / ١١٤ ، ت ٣٤٣١ .

[٢] انظر تهذيب الكمال ١٣ / ١٧٥ ، ت ٢٨٨٠ نقلًا عنهم .

[٣] الأبدال : هم الصالحون وأهل العبادة والورع ، قال ابن السكيت : سُمِّيَ المبرزون في الصلاح أبدالًا ؛ لأنهم أبدلوا من السلف الصالح . وقد جاء في (الميزان) في ترجمة حماد بن سلمة ١ / ٥٩١ ، ت ٢٢٥١ : " كان يُعَد من الأبدال ، وعلامة الأبدال : ألا يولد لهم ، تزوج سبعين امرأة فلم يولد له . ولكن الصواب في لفظ الأبدال : اعتبار الصلاح والتقوى ، وهذا المعنى هو ما أشارت إليه كتب التراجم في العديد من الرواة ، فقد قال الإمام البخاري في (التاريخ الكبير) ٧ / ١٢٧ ، ت ٥٧٢ : وكانوا لا يشكون أنه من الأبدال . وكذا قال الإمام ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) في ترجمة إدريس بن يحيى الخولاني ٢ / ٢٦٥ ، ت ٩٥٧ : وكان يقال أنه من الأبدال . إلى غير =

[١] . وقال أبو حاتم : ما به بأس . وقال أبو زرعة : بصري ثقة [٢] . وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) [٣] . وقال الدارقطني : ليس بالقوي [٤] . وقال ابن ماكولا: كان صدوقًا [٥] . وقال الذهبي : ثقة عابد [٦] .

روى له البخاري في (الأدب المفرد) ، ومسلم ، وأبو داود في (المراسيل) ، والنَّسائي .

خلاصة القول فيه

هذا الراوي ثقة ، وثقه جمع من العلماء ، منهم : يحيى بن معين ، والنَّسائي ، وأبو داود ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، وابن حبان ، والذهبي . ولم يضعفه إلا الدارقطني بقوله : ليس بالقوي ، وهو جرح غير مفسد ، كما أنه غير مفسر السبب ، لذا فالقول بتوثيقه أولى ، والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

=

ذلك مما جاء في كتب تراجم الرجال مما يدل على أن هذه الكلمة ليست لها علاقة بالجرح والتعديل ، وإنما هي متعلقة بالصلاح والتقوى ، والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

[١] ثقات العجلي ١ / ٤٦٧ ، ت ٧٦١ نقلًا عنه .

[٢] الجرح والتعديل ٤ / ٤٥٥ ، ت ٢٠١١ .

[٣] ثقات ابن حبان ٦ / ٤٧٩ ، ت ٨٦٨٠ .

[٤] تهذيب التهذيب ٤ / ٣٧٢ ، ت ٧٤٢ نقلًا عنه .

[٥] الإكمال لابن ماكولا ٦ / ٣٥٦ ، ط . دار الكتب العلمية بيروت .

[٦] الكاشف ١ / ٥٠٣ ، ت ٢٣٩٦ .

المبحث السابع عشر : الضحاك بن عثمان الحِزَامي

قال الإمام ابن حجر عنه في (التقريب) :

" صدوق يهم ، من السابعة (م ٤) " [١] .

أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم

أخرج الإمام مسلم لهذا الراوي في عدة مواضع من صحيحه ، منها في: الطهارة ، والصلاة ، والصيام ، والجنائز ، والحج ، والعتق ، والبيوع، والأحكام ، وغيرها . كما أخرج له محتجًا بروايته في بعض الأبواب ، ومستشهدًا بها ، ومقرونًا مع غيره في الإسناد . ومن جملة حديثه: عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنه – قال : " نَهَى رَسُوْلُ اللَّهِ – ﷺ – أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ " [٢] .

فهذا الحديث مداره على نَافِعٍ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بن عُمَرَ – رضي الله عنه – . ورواه عن نافع : مَالِكٌ ، واللَّيْثُ بن سَعْدٍ ، وأَيُّوْبُ ، والْضَّحَّاكُ بن

---

[١] انظر تقريب التهذيب صـ ٢٧٩ ، ت ٢٩٧٢ .

[٢] أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : الجهاد ، باب : النهي أن يسافر بالمصحف إلى أرض الكفار إذا خيف وقوعه بأيديهم ٣ / ١٤٩٠ ، حديث رقم ١٨٦٩ .

عُثْمَانَ . فبعدما فرغ الإمام مسلم من ذكر الطرق الثلاثة الأُوَل ، أتبعها بذكر طريق الضحاك استشهادًا به .

بل إن الإمام مسلم احتج به في أحد أبوابه . فعن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – ، أن رسول الله – ﷺ – قال : " لَا يَنْظُرُ الْرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الْرَّجُلِ، وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ ... الحديث " [١] .

فهذا الحديث أخرجه الإمام مسلم في بابه من طريقين مدارهما على الضحاك بن عثمان ، وهذا يدل على أنه احتج به ضمن رواة الإسناد في هذا الباب .

ترجمة مفصلة له

هو الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام القرشي ، الأسدي، الحزامي ، أبو عثمان المدني الكبير .

روى عن : إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، وبكير بن عبد الله الأشج ، وسالم أبو النضر ، وصدقة بن يسار ، وغيرهم .

روى عنه : زيد بن الحباب ، وسفيان الثوري ، وعبد الله بن وهب ، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، وغيرهم .

---

[١] أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : الطهارة ، باب : تحريم النظر إلى العورات ١ / ٢٦٦ ، حديث رقم ٣٣٨ .

قال ابن سعد : كان ثبتًا ، وكان ثقةً كثير الحديث [١] . وقال أبو بكر الأثرم ، عن أحمد بن حنبل : مديني ثقة [٢] . وقال عثمان بن سعيد الدارمي ، عن يحيى بن معين : ثقة [٣] . وقال العجلي : مدني جائز الحديث [٤] . وقال الآجري ، عن أبي داود : ثقة [٥] . وقال أبو حاتم : يُكتَب حديثه ولا يحتج به . وقال أبو زرعة : ليس بالقوي [٦] . وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) [٧] . وقال في موضع آخر : من المتقنين وأهل الورع في الدين [٨] . وقال يعقوب بن شيبة : صدوق في حديثه ضعف ،ولَيَّنه يحيى القطان [٩] . وقال الذهبي : صدوق [١٠] .

مات سنة ثلاث وخمسين ومئة . روى له مسلم ، وأصحاب السنن الأربعة .

خلاصة القول فيه

---

[١] طبقات ابن سعد ١ / ٣٩٧ ، ت ٣٢٥ .

[٢] سؤالات أبو بكر الأثرم لأحمد بن حنبل صـ ١٤٢ ، ت ٢١٦ .

[٣] انظر تاريخ يحيى برواية الدارمي صـ ١٣٥ ، ت ٤٤٢ .

[٤] ثقات العجلي ١ / ٤٧١ ، ت ٧٧٣ .

[٥] تهذيب الكمال ١٣ / ٢٧٢ ، ت ٢٩٢٢ نقلًا عنه .

[٦] الجرح والتعديل ٤ / ٤٦٠ ، ت ٢٠٢٩ .

[٧] ثقات ابن حبان ٦ / ٤٨٢ ، ت ٨٦٨٤ .

[٨] انظر مشاهير علماء الأمصار ١ / ٢١٤ ، ت ١٠٥٧ .

[٩] المغني في الضعفاء ١ / ٤٤٦ ، ت ٢٩١١ نقلًا عنهما .

[١٠] ذكر من تكلم فيه وهو موثق صـ ١٠٢ ، ت ١٦٥ .

هذا الراوي يعد حديثه في درجة الثقة ، فقد وثقه كل من : ابن سعد ، وأحمد ، وابن معين ، والعجلي ، وأبي داود ، وابن حبان . ولهذا أخرج الإمام مسلم له احتجاجًا ، واعتبارًا ، ومقرونًا مع غيره ، والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

المبحث الثامن عشر : طلحة بن يحيى الأنصاري

قال الإمام ابن حجر عنه في (التقريب) :

" صدوق يهم ، من السابعة خ م د س ق " [١] .

أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم

أخرج الإمام مسلم لهذا الراوي حديثين فقط ، وهما في كتابَي : اللباس ، وصفة النبي ، وفي كلا الموضعين ذكر حديثه على سبيل الاستشهاد . ومن حديثه : ما رواه أنس – رضي الله عنه – قال : " كَانَ خَاتَمُ رَسُوْلُ اللَّهِ – ﷺ – مِنْ وَرِقٍ ، وَكَانَ فَصُّهُ حَبَشِيًّا " [٢] .

فهذا الحديث مداره على يُوْنُسَ بن يَزِيْدٍ ، عن ابن شِهَابٍ ، عن أَنَسٍ – رضي الله عنه – . ورواه عن يُوْنُسَ : عَبْدُ اللَّهِ بن وَهْبٍ ، وطَلْحَةُ بن يَحْيَى ، وسُلَيْمَانُ بن بِلَالٍ . فقد ذكر الإمام مسلم طريق طلحة بن يحيى مستشهدًا به مع غيره .

---

[١] تقريب التهذيب صـ ٢٨٣ ، ت ٣٠٣٧ .

[٢] أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : اللباس ، باب : في خاتم الورق فصه حبشي ٣ / ١٦٥٨ ، حديث رقم ٢٠٩٤ .

ترجمة مفصلة له

هو طلحة بن يحيى بن النعمان بن أبي عياش الزرقي ، الأنصاري ، المدني ، سكن بغداد في ربض الأنصار .

روى عن : الضحاك بن عثمان ، وعبد الواحد بن ميمون ، ويونس بن يزيد الأيلي ، وغيرهم .

روى عنه : عباد بن موسى الختلي ، وعثمان بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله البياضي ، وغيرهم .

قال أبو داود ، عن أحمد بن حنبل : مقارب الحديث . وقال حنبل بن إسحاق ، عن عثمان بن أبي شيبة : ثقة [١] . وقال عباس الدُّوْرِي، عن يحيى بن معين : ثقة [٢] . وقال يعقوب بن شيبة : شيخ ضعيف جدًا ، ومنهم من لا يكتب حديثه لضعفه . وقال الآجري ، عن أبي داود : لا بأس به [٣] . وقال أبو حاتم : ليس بقوي [٤] . وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) [٥] .

روى له الجماعة سوى الترمذي .

---

[١] انظر تهذيب الكمال ١٣ / ٤٤٤ ، ت ٢٩٨٥ نقلًا عنهما .

[٢] تاريخ يحيى برواية الدوري ٣ / ١٥٧ ، ت ٦٦٨ .

[٣] انظر تاريخ بغداد ٩ / ٣٤٧ ، ت ٤٩٠٠ نقلًا عنهما .

[٤] الجرح والتعديل ٤ / ٤٨٢ ، ت ٢١١٠ .

[٥] ثقات ابن حبان ٨ / ٣٢٥ ، ت ١٣٦٩١ .

خلاصة القول فيه

هذا الراوي يعد حديثه في مرتبة الحسن ، فقد وثقه كل من : ابن معين ، وعثمان بن أبي شيبة ، وابن حبان . واختار أحمد ، وأبو داود ، وأبو حاتم كون حديثه في درجة الحسن . وأما تضعيف يعقوب بن شيبة له فقد رده الإمام الخطيب بقوله : قد وصفه يحيى بن معين بالثقة ، وأخرج البخاري ومسلم بن الحجاج حديثه في صحيحهما [١] . وقد ذكره الإمام الذهبي في كتابه (ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق) [٢] . ولذلك أخرج له الإمام مسلم استشهادًا بروايته ، والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

---

[١] انظر تاريخ بغداد ٩ / ٣٤٧ ، ت ٤٩٠٠ .

[٢] ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق صـ ١٠٣ ، ت ١٦٨ .

المبحث التاسع عشر : عبد الله بن عبد الله أبو أُوَيْس المدني

قال الإمام ابن حجر عنه في (التقريب) :

" صدوق يهم ، من السابعة ، مات سنة سبع وستين (م ٤) "[١].

أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم

لم يخرج الإمام مسلم لهذا الراوي إلا حديثين ، وهما في كتابَي : الإيمان ، والصلاة . فمن حديثه : قال رسول الله – ﷺ – : " نَحْنُ أَحَقُّ بِالْشَّكِ مِنْ إِبْرَاهِيْمَ ... الحديث " [٢] .

فهذا الحديث مداره على الزُّهْرِيّ ، عن أَبِي سَلَمَةَ بن عَبْدِ الْرَّحْمنِ ، وسَعِيْدِ بن الْمُسَيَّبِ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه – . واختُلِفَ فيه على الزُّهْرِيّ، فرواه حَرْمَلَةُ بن يَحْيَى ، عن ابن وَهْبٍ ، عن يُوْنُسَ ، عنه . ورواه عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّدٍ بن أَسْمَاءَ الْضَّبْعِيُّ ، عن جُوَيْرِيَةَ ، عن مَالِكٍ ، عنه . ورواه عَبْدُ بن حُمَيْدٍ ، عن يَعْقُوْبَ بن إِبْرَاهِيْمَ بن سَعْدٍ ، عن أَبِي أُوَيْسٍ ، عنه ، استشهادًا واعتبارًا بهذا الطريق بعد إيراده الطريقين الأولين.

---

[١] تقريب التهذيب صـ ٣٠٩ ، ت ٣٤١٢ .

[٢] أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : الإيمان ، باب : زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة ١ / ١٣٣ ، حديث رقم ١٥١ .

ترجمة مفصلة له

هو عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، أبو أويس المدني ، والد إسماعيل بن أويس ، وأبو بكر بن أبي أويس .

روى عن : ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، والعلاء بن عبد الرحمن ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزُّهْرِي ، وغيرهم .

روى عنه : منصور بن أبي مزاحم ، والنضر بن محمد الجرشي ، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد ، وغيرهم .

قال حنبل بن إسحاق ، عن أحمد بن حنبل : صالح [١] . وقال أبو داود، عن أحمد بن حنبل : ليس به بأس ، أو قال : ثقة [٢] . وقال عباس الدُّوْرِي، عن يحيى بن معين : صدوق ليس بحجة [٣] . وقال في موضع آخر : ثقة [٤] . وقال أبو بكر بن أبي خيثمة ، عن يحيى بن معين : صالح، ولكن حديثه ليس بذاك الجائز . وقال في موضع آخر : ليس بالقوي [٥] . وقال في موضع آخر : ضعيف [٦] . وقال علي بن

---

[١] تهذيب الكمال ١٥ / ١٦٦ ، ت ٣٣٦١ نقلًا عنه .
[٢] سؤالات أبو داود لأحمد بن حنبل صـ ٢٢٤ ، ت ٢٠٣ .
[٣] تاريخ يحيى برواية الدوري ٣ / ٢٢٥ ، ت ١٠٤٨ .
[٤] تاريخ يحيى برواية الدوري ٣ / ١٥٨ ، ت ٦٧٩ .
[٥] تهذيب الكمال ١٥ / ١٦٦ ، ت ٣٣٦١ نقلًا عنه .
[٦] تاريخ يحيى برواية الدارمي صـ ١٩٠ ، ت ٦٩٤ .

المديني : كان عند أصحابنا ضعيفًا [١] . وقال عمرو بن علي: فيه ضعف ، وهو عندهم من أهل الصدق . وقال يعقوب بن شيبة : صدوق صالح الحديث ، وإلى الضعف ما هو [٢] . وقال البخاري : ما روى من أصل كتابه فهو أصح [٣] . وقال ابن شاهين : ثقة [٤] . وقال أبو داود : صالح [٥] . وقال النَّسائي : ليس بالقوي[٦] . وقال أبو حاتم : يُكتَب حديثه ولا يُحتَج به ، ليس بالقوي . وقال أبو زرعة : صالح صدوق كأنه ليِّن [٧] . وقال ابن حبان : كان ممن يخطئ كثيرًا ، لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك ، ولا هو ممن سلك سنن الثقات فيسلك مسلكهم ، والذي أرى في أمره : تَنَكُّب ما خالف الثقات من أخباره ، والاحتجاج بما وافق الأثبات منها [٨] . وقال ابن عدي : وفي أحاديثه ما يصح ويوافقه الثقات عليه ، ومنها ما لا يوافقه عليه أحد ،

---

[١] سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني صـ ١٣٥ ، ت ١٧٣ .

[٢] تاريخ بغداد ١٠ / ٥ ، ت ٥١١٧ نقلًا عنهما .

[٣] التاريخ الكبير ٥ / ١٢٧ ، ت ٣٧٧ .

[٤] تاريخ أسماء الثقات صـ ١٢٦ ، ت ٦٢٩ .

[٥] تاريخ بغداد ١٠ / ٥ ، ت ٥١١٧ نقلًا عنه .

[٦] ضعفاء النسائي صـ ٢٥٧ ، ت ٦٧٤ .

[٧] الجرح والتعديل ٥ / ٩٢ ، ت ٤٢٣ .

[٨] المجروحين ٢ / ٢٤ ، ت ٥٥٣ .

وهو ممن يُكتَب حديثه [١] . وقال الدارقطني: في بعض حديثه عن الزُّهْرِي شيء [٢] .

مات سنة تسع وستين ومئة ، روى له الجماعة سوى البخاري .

خلاصة القول فيه

هذا الراوي يعد حديثه في مرتبة الحسن ، وهو من الرواة الذين اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل اختلافًا بيِّنًا ، فقد حسَّنه أحمد ، وأبو داود ، ووثقه ابن شاهين . وأما ابن معين : فقد اختلف قوله فيه اختلافًا واضحًا كما سبق بيانه . وضعفه جماعة كبيرة من العلماء . وأرى أن التفصيل الذي ذهب إليه ابن حبان ، وابن عدي هو الراجح في حال هذا الراوي ، ولعل الإمام مسلم أخرج له من حديثه ما عَلِم أنه أصح ، ومن أصل كتابه كما أشار إليه الإمام البخاري ، والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

---

[١] الكامل لابن عدي ٤ / ١٨٢ ، ت ٩٩٩ .

[٢] سؤالات البرقاني للدارقطني صـ ٧٣ ، ت٥٧٠ .

المبحث العشرون : عبد ربه بن نافع أبو شهاب الحناط

قال الإمام ابن حجر عنه في (التقريب) :

" صدوق يهم ، من الثامنة ، مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين (خ م د س ق) " [١] .

أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم

لم يخرج الإمام مسلم لهذا الراوي إلا في موضع واحد من صحيحه في كتاب الحج ، وهو حديث ابن عباس – رضي الله عنه – قال : " كَانُوْا يَرَوْنَ أَنَّ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ أَفْجَرِ الْفُجُوْرِ... الحديث[٢].

فهذا الحديث أخرجه مسلم من طريق مُحَمَّدٍ بن حَاتِمٍ ، عن بُهْزٍ ، عن وُهَيْبٍ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بن طَاوُس ، عن أَبِيْهِ ، عن ابن عَبَّاسٍ – رضي الله عنه – . وأخرجه من طريق نَصْرِ بن عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيّ ، عن أَبِيْهِ ، عن شُعْبَةَ ، عن أَيُّوْبَ ، عن أَبِي الْعَالِيَةَ ، عن ابن عَبَّاسٍ – رضي الله عنه – . وأخرجه من طريق إِبْرَاهِيْمَ بن دِيْنَارٍ ، عن رَوْحٍ ، وأَبِي دَاوُدَ الْمُبَارَكِي ،

---

[١] تقريب التهذيب صـ ٣٣٥ ، ت ٣٧٩٠ .

[٢] أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : الحج ، باب : جواز العمرة في أشهر الحج ٢ / ١٠٩ ، حديث رقم ١٢٤٠ .

عن أَبِي شِهَابٍ ، ومُحَمَّدٍ بن الْمُثَنَّى ، عن يَحْيَى بن كَثِيْرٍ ، كلهم عن شُعْبَةَ ... به .

ترجمة مفصلة له

هو عبد ربه بن نافع الكناني ، أبو شهاب الحناط الكوفي نزيل المدائن ، وهو الأصغر .

روى عن : إسماعيل بن أبي خالد ، وسفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهم .

روى عنه : الحسن بن موسى الأشيب ، وخلف بن هشام البزار ، وسليمان بن داود الطيالسي ، وغيرهم .

قال ابن سعد : كان ثقةً كثير الحديث [١] . وقال علي بن المديني: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول : لم يكن أبو شهاب الحناط بالحافظ ، ولم يرضَ يحيى أمره . وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه : ما بحديثه بأس ، قلت فإن يحيى بن سعيد يقول : ليس بالحافظ ، فلم يرضَ بذاك ولم يقر به . وقال يحيى بن معين : ثقة [٢]. وقال العجلي : كوفي لا بأس به [٣] . وذكره ابن شاهين في (تاريخ أسماء الثقات) وقال : قال ابن عمار : إنما كان يُطعَن فيه من أجل

---

[١] طبقات ابن سعد ٦ / ٣٩١ .

[٢] انظر تهذيب الكمال ١٦ / ٤٨٥ ، ت ٣٧٤٤ نقلًا عنهم .

[٣] ثقات العجلي ٢ / ٧١ ، ت ١٠١٤ .

النبيذ ، إنه كان يشرب النبيذ [١] . وقال يعقوب بن شيبة : كان ثقةً كثير الحديث ، رجلًا صالحًا ، لم يكن بالمتين ، وقد تكلموا في حفظه[٢] . وقال النَّسائي : ليس بالقوي . وقال الساجي : صدوق يهم في حديثه . وكذا قال الأزدي وزاد : يخطئ . وقال ابن نمير : ثقة صدوق . وقال البزار : ثقة . وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالحافظ عندهم [٣] . وقال أبو حاتم : صالح الحديث [٤] . وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) [٥] . وقال الذهبي : احتج به البخاري ومسلم وهو صدوق ، لكن غيره أحفظ منه [٦] . وقال في موضع آخر : صدوق في حفظه شيء [٧] . وقال ابن حجر : احتج الجماعة به سوى الترمذي ، والظاهر أن تضعيف من ضعفه إنما هو بالنسبة إلى غيره من أقرانه كأبي عوانة وأنظاره [٨] .

---

[١] تاريخ أسماء الثقات صـ ١٦١ ، ت ٩٢٢ .

[٢] انظر تاريخ بغداد ١١ / ١٢٨ ، ت ٥٨٢٢ نقلًا عنه .

[٣] انظر تهذيب التهذيب ٦ / ١١٧ ، ت ٢٧١ نقلًا عنهم .

[٤] الجرح والتعديل ٦ / ٤٢ ، ت ٢١٧ .

[٥] ثقات ابن حبان ٧ / ١٥٤ ، ت ٩٤٣٤ .

[٦] انظر الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم للذهبي صـ ١٢١ ، ت ٥٠ ، ط . البشائر بيروت .

[٧] ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق صـ ١١٦ ، ت ٢٠١ .

[٨] انظر هدي الساري مقدمة فتح الباري ، الفصل التاسع : في سياق أسماء من طعن فيه من رجال هذا الكتاب صـ ٤١٥ .

مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومئة ، روى له الجماعة سوى الترمذي .

خلاصة القول فيه

هذا الراوي ثقة ، وثقه جمع من العلماء : كابن سعد ، وابن معين، ويعقوب بن شيبة ، وابن حبان ، وابن حجر ، وغيرهم . ويؤيد ذلك أن البخاري ومسلم أخرجا له في صحيحيهما واحتجا به ، والله تعالى أعلى وأعلم .

المبحث الحادي والعشرون : علي بن الحسين بن واقد المَرْوِزِي

قال الإمام ابن حجر عنه في (التقريب) :

" صدوق يهم، من العاشرة، مات سنة احدى عشرة (بخ م ٤)"[١].

أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم

لم يخرج الإمام مسلم لهذا الراوي إلا في مقدمة كتابه فقط ، وهو حديث: قال عبد الله بن المبارك : قلت لسفيان الثوري : " إِنَّ عَبَّادَ بن كَثِيْرٍ مَنْ تَعْرِفُ حَالَهُ ، وَإِذَا حَدَّثَ جَاءَ بِأَمْرٍ عَظِيْمٍ ... الحديث " [٢] .

فهذا الحديث أورده الإمام مسلم من طريق مُحَمَّدِ بن عَبْدِ اللَّهِ بن قهزَاذٍ، عن عَلِيّ بن الْحُسَيْنِ بن وَاقِدٍ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بن الْمُبَارَكِ . ثم أورد له طريقًا آخر عن مُحَمَّدٍ بن عَبْدِ اللَّهِ بن قهزَاذٍ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بن عُثْمَانَ ، عن أَبِيْهِ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بن الْمُبَارَكِ . فقد ذكر مسلم طريق علي بن الحسين بن واقد على سبيل الاستشهاد به .

---

[١] تقريب التهذيب صـ ٤٠٠ ، ت ٤٧١٧ .

[٢] أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه ، باب : بيان أن الإسناد من الدين وأن الرواية لا تكون إلا عن الثقات وأن جرح الرواة بما هو فيهم جائز بل واجب وأنه ليس من الغيبة المحرمة بل من الذب عن الشريعة المكرمة ١ / ١٧ .

ترجمة مفصلة له

هو علي بن الحسين بن واقد القرشي ، أبو الحسن ، ويقال : أبو الحسين المروزي .

روى عن : خارجة بن مصعب ، وسليم مولى الشعبي ، وعبد الله بن المبارك ، وغيرهم .

روى عنه : إسحاق بن راهويه ، وحميد بن زنجويه النَّسائي ، ومحمد بن عبد الله بن قهزاذ ، وغيرهم .

قال البخاري : رأينا علي بن الحسين بن واقد في سنة عشر ومئتين ، وكان أبو يعقوب سيء الرأي فيه في حياته ، لعلة الإرجاء ، فتركناه ، ثم كتبت عن إسحاق عنه [١] . وقال النَّسائي : ليس به بأس [٢] . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث [٣] . وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) [٤] . وقال الذهبي : صدوق وُثِّقَ [٥] .

مات سنة احدى عشرة ومئتين . روى له البخاري في (الأدب المفرد) ، ومسلم في مقدمة كتابه ، وأصحاب السنن الأربعة .

---

[١] ضعفاء العقيلي ٣ / ٢٢٦ ، ت ١٢٢٦ نقلًا عنه .

[٢] انظر تهذيب الكمال ٢٠ / ٤٠٦ ، ت ٤٠٥٢ نقلًا عنه .

[٣] الجرح والتعديل ٦ / ١٧٩ ، ت ٩٧٨ .

[٤] ثقات ابن حبان ٨ / ٤٦٠ ، ت ١٤٤٣٠ .

[٥] المغني في الضعفاء ٢ / ١٢ ، ت ٤٢٤٨ .

خلاصة القول فيه

الراجح في حال هذا الراوي هو ما اختاره الإمام النَّسائي ، والذهبي من تحسين حديثه ، إذ إن جرح الإمام أبي حاتم غير مبيَّن السبب ، فلعله بسبب الإرجاء كما أشار الإمام البخاري . ولهذا أخرج له مسلم في المقدمة ، حيث إن شرطه في المقدمة غير شرطه في صحيحه ، والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

المبحث الثاني والعشرون : فُضَيل بن مرزوق الرِّقَاشِي

قال الإمام ابن حجر عنه في (التقريب) :

" صدوق يهم ، ورمي بالتشيع ، من السابعة ، مات في حدود سنة ستين (ي م ٤) " [١] .

أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم

لم يخرج الإمام مسلم لهذا الراوي إلا في موضعين : في الصلاة ، والزكاة . ومن حديثه : قال رسول الله – ﷺ – : " أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا ... الحديث [٢] .

فهذا الحديث أخرجه الإمام مسلم من عدة طرق عن أبي هريرة– رضي الله عنه–. فرواه عن أبي هريرة – رضي الله عنه – : اللَّيْثُ بن سَعْدٍ ، عن سَعِيْدٍ بن أَبِي سَعِيْدٍ ، عن سَعِيْدِ بن يَسَارٍ ، عنه . ورواه عن أبي هريرة – رضي الله عنه – : يَعْقُوْبُ بن عَبْدِ الْرَّحْمَنِ الْقَارِئُ ، عن سُهَيْلٍ ، عن أَبِيْهِ ، عنه . ورواه عن أبي هريرة – رضي الله عنه – : هِشَامُ بن سَعْدٍ ، عن زَيْدِ بن أَسْلَمَ ، عن أَبِي صَالِحٍ ، عنه . ورواه عن أبي هريرة – رضي الله عنه – : فُضَيْلٌ بن

---

[١] انظر تقريب التهذيب صـ ٤٤٨ ، ت ٥٤٣٧ .

[٢] أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : الزكاة ، باب : قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها ٢ / ٧٠٣ ، حديث رقم ١٠١٥ .

مَرْزُوْقٍ ، عن عَدِيّ بن ثَابِتٍ، عن أَبِي حَازِمٍ ، عنه . فقد أورد الإمام مسلم طريق فضيل على سبيل الاعتبار والمتابعة لغيره من الطرق .

ترجمة مفصلة له

هو فضيل بن مرزوق الأغر الرقاشي ، ويقال : الرؤاسي ، أبو عبد الرحمن الكوفي .

روى عن : سليمان الأعمش ، وشقيق بن عقبة العبدي ، وعدي بن ثابت ، وغيرهم .

روى عنه : أبو أسامة حماد بن أسامة ، وزهير بن معاوية ، ويحيى بن آدم ، وغيرهم .

قال معاذ بن معاذ : سألت الثوري عنه فقال : ثقة . وقال الشافعي : سمعت ابن عيينة يقول : فضيل بن مرزوق ثقة [١] . وقال أبو بكر الأثرم ، عن أحمد بن حنبل : لا أعلم إلا خيرًا [٢] . وقال يحيى بن معين : صالح الحديث ، إلا أنه شديد التشيع [٣] . وقال في موضع آخر : ثقة [٤] . وقال عثمان بن سعيد الدارمي ، عن يحيى بن معين :

---

[١] انظر تهذيب الكمال ٢٣ / ٣٠٥ ، ت ٤٧٦٩ نقلًا عنهما .

[٢] سؤالات أبي بكر الأثرم لأحمد بن حنبل صـ ١٦٦ ، ت ٢٩٣ .

[٣] تهذيب الكمال ٢٣ / ٣٠٥ ، ت ٤٧٦٩ نقلًا عنه .

[٤] تاريخ يحيى برواية الدوري ٣ / ٢٧٢ ، ت ١٢٩٨ .

ليس به بأس ، وقال عثمان : يقال : فضيل بن مرزوق ضعيف [١] . وقال محمد بن إسماعيل البخاري : مقارب الحديث [٢] . وقال العجلي : جائز الحديث ثقة ، وكان فيه تشيع [٣] . وقال النَّسائي : ضعيف [٤] . وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم ، عن أبيه : هو صدوق صالح الحديث يهم كثيرًا يُكتَب حديثه ، قلت : يُحتَج به : قال : لا [٥] . وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) وقال : كان ممن يخطئ [٦] . وقال في موضع آخر : منكر الحديث جدًا ، كان ممن يخطئ على الثقات ، ويروي عن عطية الموضوعات ، وعن الثقات الأشياء المستقيمة فاشتبهوا في أمره ، والذي عندي : أن كل ما روى عن عطية من المناكير يلزق ذلك كله بعطية ويبرأ فضيل منها ، وفيما وافق الثقات من الروايات عن الأثبات يكن محتجًا به ، وفيما انفرد على الثقات ما لم يتابَع عليه يُتَنَكَّب عنها في الاحتجاج بها ... وأرجو أن فيما ذكرت فيه ما يُستدَل به على ما رواه [٧] . وقال ابن عدي : ولفضيل أحاديث

---

[١] تاريخ يحيى برواية الدارمي صـ ١٩١ ، ت ٦٩٨ .

[٢] علل الترمذي الكبير صـ ٣٩١ ، ت ٨١ .

[٣] ثقات العجلي ٢ / ٢٠٨ ، ت ١٤٨٨ .

[٤] تهذيب التهذيب ٨ / ٢٦٨ ، ت ٥٤٦ نقلًا عنه .

[٥] الجرح والتعديل ٧ / ٧٥ ، ت ٤٢٣ .

[٦] ثقات ابن حبان ٧ / ٣١٦ ، ت ١٠٢٤٥ .

[٧] انظر المجروحين ٢ / ٢٠٩ ، ت ٨٧٠ .

حسان ، وأرجو أنه لا بأس به [١] . وقال الذهبي : ثقة [٢] . وقال في موضع آخر : ما ذكره في الضعفاء البخاري ، ولا العقيلي ، ولا الدولابي ، وحديثه في عداد الحسن إن شاء الله وهو شيعي [٣] . وذكره الذهبي في كتاب (ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق) [٤] .

مات سنة ستين ومئة ، روى له البخاري في كتاب (رفع اليدين في الصلاة) ، ومسلم ، وأصحاب السنن الأربعة .

خلاصة القول فيه

هذا الراوي يُعَد حديثه في درجة الحسن ، فقد وثقه عدد من العلماء منهم : الثوري ، وابن عيينة ، وابن معين في أحد قوليه ، والذهبي في أحد قوليه ، وغيرهم . والراجح من حاله : ما اختاره الإمام أحمد ، وأبو حاتم ، وابن عدي ، والذهبي في أحد قوليه من أن حديثه حسن . ولهذا لم يخرج له الإمام مسلم إلا في المتابعات كما قال الإمام الذهبي : إنما يروي له مسلم في المتابعات [٥] . والله تعالى أعلى وأعلم باصواب .

---

[١] الكامل لابن عدي ٦ / ١٩ ، ت ١٥٦٥ .

[٢] الكاشف ٢ / ١٢٥ ، ت ٤٤٩٢ .

[٣] سير أعلام النبلاء ٧ / ٣٤٢ ، ت ١٢٤ .

[٤] انظر ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق صـ ١٥١ ، ت ٢٧٦ .

[٥] انظر السير ٧ / ٣٤٢ ، ت ١٢٤ .

المبحث الثالث والعشرون : محمد بن عَبَّاد المَكِّي

قال الإمام ابن حجر عنه في (التقريب) :

" صدوق يهم، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين (خ م ت س ق)"[١].

أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم

أخرج الإمام مسلم لهذا الراوي في : الإيمان ، والصلاة ، والبيوع ، والأشربة ، وغيرها . ومن حديثه : ما رواه جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " لَوْ بِعْتَ مِنْ أَخِيْكَ ثَمَرًا فَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ ... الحديث " [٢] .

فهذا الحديث أخرجه الإمام مسلم من طريق أَبِي الْطَّاهِرِ ، عن ابن وَهْبٍ ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن أَبِي الزُّبَيْرِ ، عن جَابِرٍ – رضي الله عنه – . وأخرجه من طريق مُحَمَّدٍ بن عَبَّادٍ ، عن أَبِي ضَمْرَةَ ، عن ابن جُرَيْجٍ، عن أَبِي الزُّبَيْرِ ، عن جَابِرٍ – رضي الله عنه – . وأخرجه من طريق حَسَن الحلوَانِيّ ، عن أَبِي عَاصِمٍ ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن أَبِي الزُّبَيْرِ ، عن جَابِرٍ – رضي الله عنه – . فقد ذكر طريق محمد بن عباد على سبيل المتابعة .

---

[١] انظر تقريب التهذيب صـ ٤٨٦ ، ت ٥٩٩٣ .

[٢] أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : البيوع ، باب : وضع الجوائح ٣ / ١١٩٠ ، حديث رقم ١٥٥٤ .

ترجمة مفصلة له

هو محمد بن عباد بن الزِبْرِقَان المكي . سكن بغداد .

روى عن : حاتم بن إسماعيل ، وسفيان بن عيينة ، وعبد العزيز الدراوردي ، وغيرهم .

روى عنه : البخاري ، ومسلم ، وإبراهيم بن هاشم البغوي ، وغيرهم .

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه : حديثه حديث أهل الصدق ، وأرجو أن لا يكون به بأس . وقال مرة : يقع في قلبي أنه صدوق [١] . وقال صالح بن محمد جزرة : لا بأس به . وقال ابن معين : لا بأس به [٢]. وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) [٣] . وقال ابن قانع : كان ثقة [٤] .

مات في أواخر سنة أربع وثلاثين ومئتين ، روى له الجماعة سوى أبو داود .

---

[١] تهذيب الكمال ٢٥ / ٤٣٥ ، ت ٥٣٢١ نقلًا عنه .

[٢] تاريخ بغداد ٢ / ٣٧٤ ، ت ٨٨٣ نقلًا عنهما .

[٣] ثقات ابن حبان ٩ / ٩٠ ، ت ١٥٣٥١ .

[٤] تهذيب التهذيب ٩ / ٢١٧ ، ت ٣٩٤ نقلًا عنه .

خلاصة القول فيه

بعد دراسة حال هذا الراوي ، يمكن لنا أن نحكم بأنه ثقة ، وذلك لعدة أدلة منها : أنه لم يُحَسِّن حديثه إلا الإمام أحمد ، وصالح جزرة ، بينما وثقه الإمام ابن حبان ، وابن قانع ، وكذا الإمام يحيى بن معين ؛ لأن قوله (ليس به بأس) عنده تعني الثقة ، وإذا أتاك التوثيق عن مثل يحيى بن معين فأمسك به . وأيضًا فإن الإمام البخاري أخرج له في صحيحه حديثًا واحدًا محتجًا به ، وهو حديث : " أَنَّ عَلِيًّا – رضي الله عنه – كَبَّرَ عَلَى سَهْل بن حُنَيْفٍ فَقَالَ : إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا " [١] . فقد ساق الإمام البخاري هذا الحديث في الأصول . وأيضًا مما يدل على أن هذا الراوي ثقة ، أن الإمام ابن حجر الذي قال فيه " صدوق يَهِم ، هو نفسه الذي أقرَّ بتوثيقه ، فقد قال الإمام ابن حجر – رحمه الله – في كتاب (فتح الباري) في سياق شرحه لحديث البخاري المذكور : " ثقة مشهور " [٢] ، فلعله تغير اجتهاده بعد ذلك فحكم بتوثيقه . وبالرغم من أن هذا الراوي شيخ للإمام مسلم ، وأن مسلمًا أخرج له كثيرًا في صحيحه ، إلا أن أكثر هذه الأحاديث شواهد ومتابعات ، والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

---

(١) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب : المغازي ، باب : شهود الملائكة بدرًا ٤ / ١٤٧١ ، حديث رقم ٣٧٨٢ ، ط . دار ابن كثير بيروت .

(٢) انظر فتح الباري ٧ / ٣١٨ .

المبحث الرابع والعشرون : محمد بن مسلم بن أبي الوضاح المُؤَدِّب

قال الإمام ابن حجر عنه في (التقريب) :

" صدوق يهم ، من الثامنة ، مات بعد الثمانين (خت م ٤) " [١].

أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم

لم يخرج الإمام مسلم لهذا الراوي إلا في موضع واحد فقط من صحيحه في كتاب الإيمان محتجًا به ، وهو حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : " جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – فَسَأَلُوْهُ ، إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاظَمُ أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ ... الحديث " [٢] .

فهذا الحديث أخرجه الإمام مسلم من طريق جَرِيْرٍ ، عن سُهَيْلٍ ، عن أَبِيْهِ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه – . وأخرجه من طريق شُعْبَةَ ، وعَمَّارِ بن رُزَيْقٍ ، عن الْأَعْمَشَ ، عن أَبِي صَالِحٍ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه – . وأخرجه من طريق سُفْيَانَ ، عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ ، عن أَبِيْهِ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه – . وأخرجه من طريق أَبِي الْنَّضْرِ ، عن أَبِي

---

[١] انظر تقريب التهذيب صـ ٥٠٧ ، ت ٦٢٩٨ .

[٢] أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : الإيمان ، باب : بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها ١ / ١٢٠ ، حديث رقم ١٣٤ .

سَعِيْدٍ المُؤَدَّبِ ، عن هَشِامٍ بن عُرْوَةَ ، عن أَبِيْهِ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه – . ثم ذكر طرقًا أخرى لهذا الحديث . فقد احتج الإمام مسلم برواية محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ؛ لأن رجال إسناد هذه الرواية كلهم من أهل الطبقة الأولى ، وهم : الموصوفون بالحفظ والإتقان .

ترجمة مفصلة له

هو محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ، واسمه : المثنى القضاعي ، أبو سعيد المؤدب الجزري نزيل بغداد .

روى عن : إسماعيل بن أبي خالد ، وثابت أبي سعيد ، وهشام بن عروة ، وغيرهم .

روى عنه : عبد الرحمن بن مهدي ، ومنصور بن أبي مزاحم ، وأبو النضر هاشم بن القاسم ، وغيرهم .

قال ابن سعد : كان ثقة [١] . وقال عثمان بن سعيد الدارمي ، عن يحيى بن معين : ثقة [٢] . وقال أبو داود ، عن أحمد بن حنبل : ثقة [٣] . وقال ابن نمير : صالح لا بأس به . وقال البخاري : فيه نظر . وقال يعقوب بن شيبة : ثقة . وقال الآجري ، عن أبي داود : ثقة .

---

[١] طبقات ابن سعد ٧ / ٣٢٦ .

[٢] تاريخ يحيى برواية الدارمي صـ ١٥٧ ، ت ٥٥٦ .

[٣] سؤالات أبو داود لأحمد بن حنبل صـ ٣٧٣ ، ت ٥٩٢ .

وقال النسائي : ثقة [١] . وقال أبو حاتم : ثقة . وقال أبو زرعة : بصري ثقة [٢] . وذكره ابن شاهين في (تاريخ أسماء الثقات) وقال : قال أحمد بن صالح : محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ثقة ثقة ، قالها مرتين [٣] . وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) وقال : مستقيم الحديث [٤] . وقال الذهبي : وثقه جماعة ، وتكلم فيه البخاري ولم يُترَك [٥] .

مات بعد الثمانين ومئة ، روى له الجماعة سوى البخاري ، حيث روى له معلقًا .

خلاصة القول فيه

الراجح في حال هذا الراوي أنه ثقة ، حيث اجتمع على توثيقه جمع من العلماء ، ولم يتكلم فيه أحد إلا البخاري ، ولم يبين سبب هذا الجرح ، ولهذا أخرج له في صحيحه معلقًا ، وأما الإمام مسلم فقد احتج بروايته كما سبق أن أشرنا إليه آنفًا ، والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

---

[١] انظر تهذيب الكمال ٢٦ / ٤٥٢ ، ت ٥٦٠٨ نقلًا عنه .

[٢] الجرح والتعديل ٨ / ٧٦ ، ت ٣٢١ .

[٣] تاريخ أسماء الثقات صـ ١٩٩ ، ت ١١٩٦ نقلًا عنه .

[٤] ثقات ابن حبان ٩ / ٥٦ ، ت ١٥١٥٦ .

[٥] الكاشف ٢ / ٢٢١ ، ت ٥١٥٤ .

المبحث الخامس والعشرون : محمد بن مُعَاذ العَنْبَرِي

قال الإمام ابن حجر عنه في (التقريب) :

" صدوق يهم ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وعشرين (م)"[١].

أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم

لم يخرج الإمام مسلم لهذا الراوي إلا في كتاب الفتن فقط ، وهو حديث : ما رواه أبو سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال : أخبرني من هو خير مني ، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال لعمار حين جعل يحفر الخندق ، وجعل يمسح رأسه : " بُؤْس ابن سُمَيَّةَ تَقْتُلُكَ فِئَةً بَاغِيَةً " [٢] .

فهذا الحديث أخرجه مسلم من طريق أَبِي بَكْر بن أَبِي شَيْبَةَ ، عن أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عن دَاوُدَ بن أَبِي هِنْدٍ ، عن أَبِي نَضْرَةَ ، عن أَبِي سَعِيْدٍ – رضي الله عنه – . وأخرجه من طريق مُحَمَّدِ بن الْمُثَنَّى ، وابن بَشَّارٍ ، عن مُحَمَّدِ بن جَعْفَرٍ ، عن شُعْبَةَ ، عن أَبِي مُسْلِمَةَ ، عن أَبِي نَضْرَةَ ، عن أَبِي سَعِيْدٍ – رضي الله عنه – . وأخرجه من طريق مُحَمَّدِ بن مُعَاذٍ بن عَبَّادٍ

---

[١] انظر تقريب التهذيب صـ ٥٠٧ ، ت ٦٣٠٦ .

[٢] أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : الفتن ، باب : لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء ٤ / ٢٢٣٥ ، حديث رقم ٢٩١٤ ، ٢٩١٥ .

الْعَنْبَرِيّ ، وهَرِيْمِ بن عَبْدِ الْأَعْلَى ، عن خَالِدِ بن الْحَارِثِ ، عن شُعْبَةَ ... به . وأخرجه من طريق إِسْحَاقَ بن إِبْرَاهِيْمَ ، وإِسْحَاقَ بن مَنْصُوْرٍ ، ومَحْمُوْدِ بن غَيْلَانَ ، ومُحَمَّدِ بن قُدَامَةَ ، عن الْنَّضْرِ بن شُمَيْلٍ ، عن شُعْبَةَ ... به . فقد ذكر الإمام مسلم طريق محمد بن معاذ العنبري على سبيل الاستشهاد ، مع كونه مقرونًا مع غيره في الإسناد.

ترجمة مفصلة له

هو محمد بن معاذ بن عباد بن نصر بن حسان العنبري البصري، وقد يُنسَب إلى جده ، وهو : عباد بن معاذ أخو معاذ بن معاذ .

روى عن : خالد بن الحارث ، وعبد الواحد بن زياد ، وفضالة بن عبد الملك ، وغيرهم .

روى عنه : مسلم ، وأبو داود ، وإبراهيم بن محمد بن الهيثم ، وغيرهم.

قال العقيلي : في حديثه وهم [١] . وقال أبو حاتم : صدوق ليس به بأس [٢] . وقال الذهبي : ثقة [٣] .

مات سنة ثلاث وعشرين ومئتين ، روى له مسلم ، وأبو داود .

خلاصة القول فيه

---

[١] انظر ضعفاء العقيلي ٤ / ١٤٥ ، ت ١٧١١ .

[٢] الجرح والتعديل ٨ / ٩٥ ، ت ٤١٢ .

[٣] الكاشف ٢ / ٢٢٢ ، ت ٥١٥٩ .

هذا الراوي يُعْتَبَر حديثه حسن ، وذلك لتوثيق الإمام الذهبي له ، واختيار أبي حاتم كونه صدوق . وأما تضعيف العقيلي له فهو غير صحيح بالنسبة لمن عدَّله ، والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

المبحث السادس والعشرون : منصور بن عبد الرحمن الغُداني

قال الإمام ابن حجر عنه في (التقريب) :

" صدوق يهم ، من السادسة (م د) " [١] .

أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم

لم يخرج الإمام مسلم لهذا الراوي إلا في موضع واحد من صحيحه في كتاب الإيمان ، وهو ما رواه الشعبي ، عن جرير – رضي الله عنه – أنه سمعه يقول: " أَيَّمَا عَبْدٌ أَبِقَ مِنْ مَوَالِيْهِ ... الحديث " [٢] .

فهذا الحديث مداره على الشعبي، عن جرير بن عبد الله– رضي الله عنه –. فرواه عن الشَّعْبِيّ : عَلِيُّ بن حُجْرٍ السَّعْدِيُّ ، عن إِسْمَاعِيْلَ بن عُلَيَّةَ ، عن مَنْصُوْرٍ بن عَبْدِ الْرَّحْمَنِ عنه . ورواه أَبُو بَكْرٍ بن أَبِي شَيْبَةَ ، عن حَفْصٍ بن غِيَاثٍ ، عن دَاوُدَ عنه . ورواه يَحْيَى بن يَحْيَى ، عن جَرِيْرٍ ، عن مُغِيْرَةَ عنه . فقد ذكر الإمام مسلم طريق منصور بن عبد الرحمن الغداني محتجًا به ؛ لأن رجال هذا الإسناد هم من أهل الطبقة الأولى عنده ، وهم الحفاظ المتقنون .

---

[١] تقريب التهذيب صـ ٥٤٧ ، ت ٦٩٠٥ .

[٢] أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : الإيمان ، باب : تسمية العبد الآبق كافرًا ١ / ٨٣ ، حديث رقم ٦٩ ، ٧٠ .

ترجمة مفصلة له

هو منصور بن عبد الرحمن الغُداني البصري الأشل .

روى عن : الحسن البصري ، وعامر الشعبي ، وأبي إسحاق السَّبِيْعِي.

روى عنه : إسماعيل بن علية ، وبشر بن المفضل ، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم .

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سألت أبي عن منصور بن عبد الرحمن الغُداني فقال : صالح ، روى عنه شعبة [١] . وقال في موضع آخر: ثقة ، حدث عنه شعبة وإسماعيل ، إلا أنه يخالف في أحاديث ، وهو ثقة ليس به بأس [٢] . وقال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين : ثقة[٣] . وقال العجلي : بصري جائز الحديث [٤] . وقال أبو عبيد الآجري ، عن أبي داود : ثقة [٥] . وقال النَّسائي : ليس به بأس [٦] . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، يُكتَب حديثه ولا يُحتَج به [٧] .

---

[١] العلل ومعرفة الرجال ١ / ٤١٢ ، ت ٨٧٦ .

[٢] انظر المصدر السابق ٢ / ٣٤٤ ، ت ٢٥٢٦ .

[٣] انظر تهذيب الكمال ٢٨ / ٥٤٠ ، ت ٦١٩٨ نقلًا عنه .

[٤] ثقات العجلي ٢ / ٢٩٨ ، ت ١٧٩٤ .

[٥] سؤالات الآجري لأبي داود صـ ٢٧٢ ، ت ٣٧٧ .

[٦] تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٧٦ ، ت ٥٤٤ نقلًا عنه .

[٧] الجرح والتعديل ٨ / ١٧٤ ، ت ٧٧٢ .

وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) [١] . وقال الذهبي: ثقة مشهور [٢] . وقال في موضع آخر : وثقه جماعة [٣] .

روى له مسلم ، وأبو داود .

خلاصة القول فيه

الراجح من حال هذا الراوي أنه ثقة ، فقد وثقه جمع من العلماء : كالإمام أحمد في أحد قوليه ، وابن معين ، وأبي داود ، وابن حبان ، والذهبي . ويقوي ذلك احتجاج الإمام مسلم بروايته ، والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

---

[١] ثقات ابن حبان ٧ / ٤٧٥ ، ت ١١٠١٣ .

[٢] المغني في الضعفاء ٢ / ٣٢٦ ، ت ٦٤٣٦ .

[٣] الكاشف ٢ / ٢٩٧ ، ت ٥٦٤٥ .

المبحث السابع والعشرون : الوليد بن عبد الله بن جُمَيْع الزُّهْرِي

قال الإمام ابن حجر عنه في (التقريب) :

" صدوق يهم، ورمي بالتشيع، من الخامسة (بخ م د ت س)"[١].

أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم

لم يخرج الإمام مسلم لهذا الراوي إلا في موضع واحد من صحيحه في كتاب الجهاد ، وهو حديث حذيفة – رضي الله عنه – قال : " مَا مَنَعَنِي أَنْ أَشْهَدَ بَدْرًا، إِلَّا أَنِّي خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي حُسَيْلٌ [٢] ... الحديث"[٣] .

---

[١] تقريب التهذيب صـ ٥٨٢ ، ت ٧٤٣٧ .

[٢] هو حسيل – بالتصغير ويقال بالتكبير – بن جابر بن ربيعة بن فروة بن الحارث بن مازن المعروف باليمان العبسي ، والد حذيفة بن اليمان . استُشهِد في حياة النبي – ﷺ – . وقد وقع ذكره في صحيح مسلم في الحديث المذكور . انظر الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ٢ / ٧٤ ، ت ١٧٢٢ ، ط . دار الجيل بيروت .

[٣] أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : الجهاد ، باب : الوفاء بالعهد ٣/١٤١٤، حديث رقم ١٧٨٧ .

فهذا الحديث أخرجه الإمام مسلم في هذا الباب من طريق الوليد بن جميع ، ولم يذكر معه طريقًا غيره ، مما يدل على أنه احتج به ضمن رواة الإسناد .

ترجمة مفصلة له

هو الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري الكوفي ، والد ثابت بن الوليد .

روى عن : أبي الطفيل الليثي ، وعكرمة مولى ابن عباس ، ومجاهد بن جبر ، وغيرهم .

روى عنه : أبو أحمد الزبيري ، وأبو أسامة حماد بن أسامة ، ووكيع بن الجراح ، وغيرهم .

قال ابن سعد : كان ثقة ، وله أحاديث [١] . وقال أبو داود ، عن أحمد بن حنبل : ليس به بأس [٢] . وقال عثمان بن سعيد الدارمي ، عن يحيى بن معين : ثقة [٣] . وقال العجلي : ثقة [٤] . وقال البزار : احتملوا حديثه ، وكان فيه تشيع [٥] . وقال العقيلي : في حديثه

---

[١] طبقات ابن سعد ٦ / ٣٥٤ .

[٢] سؤالات أبو داود لأحمد بن حنبل صـ ٣٠٣ ، ت ٣٧٨ .

[٣] تاريخ يحيى برواية الدارمي صـ ٢٢١ ، ت ٨٣٨ .

[٤] ثقات العجلي ٢ / ٣٤٢ ، ت ١٩٤٣ .

[٥] انظر تهذيب التهذيب ١١ / ١٢٢ ، ت ٢٣٠ نقلًا عنه .

اضطراب [١] . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال أبو زرعة : لا بأس به [٢] . وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) [٣] . وقال في موضع آخر : كان ممن ينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات ، فلما فَحُشَ ذلك منه بطل الاحتجاج به [٤] . وقال الحاكم : لو لم يذكره مسلم لكان أولى [٥] . وقال الذهبي : وثقوه [٦] . وقال في موضع آخر: وضُعِّفَ [٧] .

روى له البخاري في (الأدب المفرد) ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنَّسائي .

خلاصة القول فيه

الرأي الراجح في هذا الراوي أنه حسن الحديث ، فقد وثقه ابن سعد ، وابن معين ، والعجلي . وحَسَّن أحاديثه عدد من العلماء : كالإمام أحمد ، وأبي حاتم ، وأبي زرعة . وأما ابن حبان الذي ضعَّفه، فهو نفسه الذي ذكره في كتاب (الثقات) . وبالرغم من أن الإمام الذهبي

---

[١] ضعفاء العقيلي ٤ / ٣١٧ ، ت ١٩١٨ .

[٢] الجرح والتعديل ٩ / ٨ ، ت ٣٤ .

[٣] ثقات ابن حبان ٥ / ٤٩٢ ، ت ٥٨٨٨ .

[٤] المجروحين ٣ / ٧٨ ، ت ١١٣٤ .

[٥] المغني في الضعفاء ٢ / ٣٨٣ ، ت ٦٨٤٨ نقلًا عنه .

[٦] الكاشف ٢ / ٣٥٢ ، ت ٦٠٧٢ .

[٧] ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق صـ ١٩٠ ، ت ٣٦١ .

أخبر أن مسلمًا أخرج له في المتابعات [١] ، إلا أن مسلمًا احتج به في الموضع الذي أخرج له فيه ، حيث ذكر روايته منفردةً في بابها ، ولم يذكر لها أي متابعة أخرى . كما أن الإمام الحاكم الذي اعترض على مسلم إخراجه لحديث الوليد بن جميع في صحيحه ، هو نفسه الذي قال في كتابه (المستدرك على الصحيحين) بعدما ذكر حديث أم ورقة الأنصارية في إمامة النساء الذي جاء في إسناده الوليد بن جميع : " قد احتج مسلم بالوليد بن جميع [٢] " ، ووافقه الإمام الذهبي على ما قال . فكل هذا يؤيد أن الإمام مسلم أخرج للوليد احتجاجًا لا متابعةً كما قال الإمام الذهبي . فلعل مسلمًا سبر رواياته ، فانتقى منها أصحها ، ولذلك احتج به في صحيحه والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

---

[١] انظر في ذلك المغني في الضعفاء ٢ / ٣٨٣ ، ت ٦٨٤٨ .

[٢] انظر المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم ، كتاب : الصلاة ، باب : منه ١ / ٣٢٠ ، حديث رقم ٧٣٠ ، ط . دار الكتب العلمية بيروت .

الخاتمة

وبعد ، فالحمد لله تعالى الذي مَنَّ عليَّ بإتمام هذا العمل المتواضع، والذي أرجو أن يكون مقبولًا عنده – سبحانه وتعالى – . ويمكن لي أن أجمل النتائج التي استخلصتها من خلال العمل في هذا البحث فيما يأتي :

١ _ أن الرواة الذين أخرج لهم الإمام مسلم في صحيحه ، اعتُبِرَ ذلك تزكيةً لهم ، ما لم يرد ما يخدش في أحد منهم ، فيُنظَر حينئذ في كيفية إخراج الإمام مسلم لحديثه . فإن كان قد احتج به في الأصول ، ولم يُوَثَّق ولا غُمِزَ بشيء ، فهو ثقة ، حديثه قوي . وإن كان قد احتج به ، وتُكُلِّم فيه ، فإما أن يكون الكلام فيه تعنتًا ، والجمهور على توثيقه ، فهذا حديثه قوي أيضًا ، وإما أن يكون الكلام في تليينه له اعتبار ، فهذا حديثه لا ينحط عن مرتبة الحسن التي هي من أدنى درجات الصحيح ، فما في صحيح مسلم راوٍ احتج به في الأصول وروايته ضعيفة ، بل هي حسنة أو صحيحة كما أخبر بذلك الإمام الذهبي . وأما من أخرج له الإمام مسلم في الشواهد والمتابعات ، ففيهم من في حفظهم شيء ، أو في توثيقهم تردد ، فكل من خُرِّجَ له في الصحيح فقد قفز القنطرة ، فلا مَعْدِل عنه إلا ببرهان بيِّن كما قال الإمام الذهبي [١] .

---

[١] راجع التمهيد ، مكانة رواة صحيح الإمام مسلم صـ ٤ من هذا البحث .

٢_ الرد على من قال أن لفظ (صدوق يهم) عند الإمام ابن حجر تعني تضعيف الراوي مطلقًا ، واعتبارهم ذلك منهجًا لهم ، إذ إنه لم يصطلح على نفسه هذا الاصطلاح ، فكيف نتقوَّل عليه ما لم يقل ؟ ! فلو كان مراده كذلك لأنزله إلى المرتبة السادسة التي تُشعِر بالضعف ، ولعبر عنه بقوله : ضعيف ، أو ما يضاهيها من ألفاظ الضعف ، ويؤيد ذلك : إخراج الشيخان لجمع من الرواة قال فيهم الإمام ابن حجر : صدوق يهم ، فالأولى تتبُّع حال هذا الراوي ، والحكم عليه بما يليق من : التوثيق ، أو الحُسْن ، أو الضعف .

٣_ إن احتجاج الإمام مسلم بالرواة في صحيحه له طريقتين :

الأولى : أن يذكر الراوي في إسناد ، ويكون رجال هذا الإسناد كلهم من أهل الطبقة الأولى عنده ، وهم الحفاظ المتقنون .

الثانية : أن يذكر الراوي ضمن إسناد حديث ما ، دون أن يذكر في هذا الباب حديثًا آخرًا غيره . فهذا يدل على أنه احتج بهذا الراوي في هذا الباب ضمن رواة الإسناد المذكور . وكلًا من الأمرين قد تحقق وجوده في صحيحه كما سبق بيانه في ثنايا البحث .

٤_ أن بعض الرواة الذين قال فيهم الإمام ابن حجر : صدوق يهم قد أخرج لهم الإمام مسلم في مقام الاحتجاج وليس الاعتبار ، فقد ذكر حديثهم في بابه منفردًا ، ولم يذكر له طريقًا آخر ، مما يقوي الاحتجاج به ، وهذا ما يُسَمَّ بالتوثيق الضمني .

٥_ من المعلوم أن الوهم جائز على الإنسان ، ولا يقدح بالوهم اليسير في ضبط الراوي ؛ لأنه لا يسلم أحد من ذلك . فإذا كان ما يقع في حديث الراوي من السهو والخطأ ليس كثيرًا ، فإن ذلك لا يمنع من قبول خبره والاحتجاج بحديثه في قول جمهور الأئمة الحفاظ. وإذا كثر الخطأ في حديث الراوي لكن لم يغلب على رواياته، فإن جمهور الأئمة الحفاظ يحتجون بحديثه أيضًا ، والمراد أنهم يحتجون بما تبين لهم أنه حَفِظه من حديثه ، ويجتنبون ما عَلِموا أنه غلط فيه . وأما من كان الغالب على حديثه الخطأ ، ولم يُتَّهَم بالكذب، وكان مرضيًا في عدالته ، فهذا يُكتَب من حديثه في الفضائل ، ومثله يتقوى حديثه بالمتابعات ، ويرتقي إلى درجة الحسن لغيره . وقد ينتقي بعض الجهابذة الحفاظ مثل : الإمام البخاري ، ومسلم ، والترمذي بعض الأحاديث من مرويات هؤلاء ، فيخرجونها في الصحاح ، أو يحكمون بصحتها . وهؤلاء الأئمة وأمثالهم لا يمكن رد قولهم في مثل هذه الأحوال إلا ببرهان معتبر . فالظاهر أن القيد في قول (صدوق يهم) قيد يستعمله الإمام ابن حجر في مواضيع كثيرة لبيان الواقع ، وهو أنه ما من راو موثق إلا وله بعض الأوهام . وقد يستفاد من وصف الراوي الصدوق بأنه (يهم) : أن له أوهامًا متعددة ، كما تُشعِر بذلك صيغة الفعل المضارع (يهم) ، لكن هذه الأوهام ليست غالبة على حديثه ، وإلا لانحط الراوي إلى رتبة دون هذه مثل : ضعيف ، أو سيء الحفظ .

والله تعالى حسبي ، وعليه اعتمادي ، فهو نعم المولى ونعم النصير ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلِّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا .

ثبت المراجع

١ــ أحوال الرجال ، تأليف : إبراهيم بن يعقوب أبو إسحاق الجوزجاني، المتوفى سنة ٢٥٩ هـ ، تحقيق : صبحي البدري السامرائي ، الناشر : مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م .

٢ــ الإصابة في تمييز الصحابة ، تأليف : شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، الناشر : دار الجيل بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ – ١٩٩٢ م .

٣ــ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، تأليف : علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا ، دار النشر دار الكتب

العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م .

٤ــ الأنساب ، للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني ، المتوفى سنة ٥٦٢ هـ ، تقديم وتعليق : عبد الله عمر البارودي ، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ، دار الجنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨ م .

٥ــ بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ، تأليف : أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك ابن القطان الفاسي،المتوفى سنة٦٢٨هـ،

تحقيق : د . الحسين آيت سعيد ، الناشر : دار طيبة الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م .

٦ـ تاريخ أسماء الثقات ، تأليف : الحافظ أبو حفص عمر بن شاهين ، المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ، تحقيق : صبحي البدري السامرائي ، طبعة الدار السلفية تونس ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

٧ـ تاريخ بغداد ، تأليف : أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ، المتوفى سنة ٤٦٣ هـ ، دار النشر : دار الكتب العلمية بيروت ، بدون تاريخ .

٨ـ التاريخ الكبير ، تأليف : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفي ، المتوفى سنة ٢٥٦ هـ ، تحقيق : السيد هاشم الندوي ، دار النشر : دار الفكر ، بدون تاريخ .

٩ـ تاريخ يحيى بن معين رواية الدارمي ، تأليف : أبو زكريا يحيى بن معين ، المتوفى سنة ٢٣٣ هـ ، تحقيق : د . أحمد محمد نور سيف ، الناشر : دار المأمون للتراث دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠م.

١٠ـ تاريخ يحيى بن معين رواية الدوري ، تأليف : أبو زكريا يحيى ابن معين ، المتوفى سنة ٢٣٣ هـ ، تحقيق : د . أحمد محمد نور سيف ، الناشر : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

١١ـ تذكرة الحفاظ ، تأليف : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ ، دراسة وتحقيق : زكريا عميرات ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

١٢ـ تقريب التهذيب ، تأليف : الإمام شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي ، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ، تحقيق : محمد عوامة ، طبعة دار الرشيد سوريا ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

١٣ـ تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ، تأليف : أبو محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، المتوفى سنة ٣٢٧ هـ ، ، الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن الهند ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢ م ، دار إحياء التراث العربي بيروت .

١٤ـ تهذيب التهذيب ، تأليف : شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي ، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

١٥ـ تهذيب الكمال ، تأليف : جمال الدين يوسف ابن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي ، المتوفى سنة ٧٤٢ هـ ، تحقيق : د . بشار عواد معروف ، الناشر : مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م .

١٦ـ توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تأليف : شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي المعروف بابن ناصر الدين ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، طبعة مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٣ م .

١٧ـ الثقات ، تأليف : محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ، المتوفى سنة ٣٥٤ هـ ، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد ، طبعة دار الفكر ، الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥ م .

١٨ـ الجامع الصحيح سنن الترمذي ، تأليف : محمد بن عيسى السلمي، أبو عيسى الترمذي ، المتوفى سنة ٢٧٦ هـ ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون ، طبعة دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الأولى بدون تاريخ .

١٩ـ الجامع الصحيح المختصر من أمور رسول الله – ﷺ – وسننه وأيامه ، تأليف : الحافظ الجليل محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفي ، المتوفى سنة ٢٥٦ هـ ، تحقيق : د . مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه بكلية الشريعة بدمشق ، طبعة دار ابن كثير ، اليمامة بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .

٢٠ـ الجرح والتعديل ، تأليف : عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي ، المتوفى سنة ٣٢٧ هـ ، دار

النشر :دار إحياء التراث العربي بيروت،الطبعة الأولى١٢٧١هـ – ١٩٥٢م .

٢١ــ الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر ، تأليف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، المتوفى سنة ٩٠٢هـ ، تحقيق : إبراهيم باجس عبد المجيد ، دار ابن حزم ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٩ م .

٢٢ــ ذكر أسماء من تُكُلِّم فيه وهو موثق ، تأليف : شمس الدين محمد ابن أحمد بن عثمان بن قايماز أبو عبد الله الذهبي ، المتوفى سنة ٧٤٨هـ، تحقيق : محمد شكور أمرير الميادیني ، الناشر : مكتبة المنار الزرقاء، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م .

٢٣ــ ذيل تذكرة الحفاظ ، تأليف : أبو المحاسن محمد بن علي بن حسن الحسيني الدمشقي ، دراسة وتحقيق : زكريا عميرات ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .

٢٤ــ الرواة الثقات المتكلَّم فيهم بما لا يوجب ردهم ، تأليف : الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز أبو عبد الله الذهبي ، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ ، تحقيق : محمد إبراهيم الموصلي ، الناشر : دار البشائر الإسلامية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م .

٢٥ــ سؤالات أبي بكر الأثرم ، تأليف : الإمام الكبير أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل في الجرح والتعديل وعلل الحديث ، المتوفى

سنة ٢٤٣هـ ، ويليه : مرويات الأثرم عن الإمام أحمد بن حنبل في كتاب السؤالات، جمعه وحققه : أبو عمر محمد بن علي الأزهري ، الناشر : الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م .

٢٦ـ سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، تأليف : أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الحنبلي ، المتوفى سنة ٢٤١ هـ ، تحقيق : د . زياد محمد منصور ، الناشر : مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م .

٢٧ـ سؤالات البرقاني للدارقطني ، تأليف : علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي ، المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ، تحقيق : د . عبد الرحيم محمد أحمد القشقري ، الناشر : كتب خانة جميلي باكستان ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م .

٢٨ـ سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ، تأليف : علي بن عبد الله بن جعفر أبو الحسن المديني ، المتوفى سنة ٢٣٤ هـ ، تحقيق : موفق عبد الله عبد القادر ، الناشر : مكتبة المعارف الرياض ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م .

٢٩ـ سير أعلام النبلاء ، تأليف : الإمام شمس الدين محمد بن أحمد ابن عثمان بن قايماز الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ ، تحقيق :

شعيب الأرنؤوط ، حسين الأسد ، طبعة مؤسسة الرسالة بيروت بدون تاريخ .

٣٠ـ صحيح مسلم ، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، المتوفى سنة ٢٦١ هـ ، وقف على طبعه وتحقيق نصوصه وتصحيحه وترقيمه وعد كتبه وأبوابه وأحاديثه وعلق عليه ملخص شرح الإمام النووي ، مع زيادات عن أئمة اللغة: محمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية ، بدون تاريخ .

٣١ـ الضعفاء الكبير ، تأليف : أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي ، المتوفى سنة ٣٢٢ هـ ، تحقيق : د . عبد المعطي أمين قلعجي ، منشورات محمد علي بيضون ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م .

٣٢ـ الضعفاء والمتروكون ، تأليف : أحمد بن علي بن شعيب النسائي، المتوفى سنة ٣٠٣ هـ ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، طبعة دار المعرفة بيروت ، طبعة جديدة ومنقحة ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م .

٣٣ـ الضعفاء والمتروكون ، تأليف : عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج ابن الجوزي ، المتوفى سنة ٥٩٧ هـ ، تحقيق : عبد الله القاضي، طبعة دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م .

٣٤_ الطبقات الكبرى ، تأليف : محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله الزهري البصري ، المتوفى سنة ٢٣٠ هـ ، طبعة دار صادر بيروت بدون تاريخ .

٣٥_ علل الترمذي الكبير ترتيب أبو طالب القاضي ، تحقيق : صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود محمد الصعيدي ، طبعة عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م .

٣٦_ العلل ومعرفة الرجال ، تأليف : أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني الحنبلي ، المتوفى سنة ٢٤١ هـ ، تحقيق : وصيّ الله بن محمد عباس ، الناشر : المكتب الإسلامي ، دار الخاني بيروت ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .

٣٧_ العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المروذي وغيره، تأليف : محمد بن أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني الحنبلي، المتوفى سنة ٢٤١ هـ ، تحقيق : وصيّ الله بن محمد عباس ، طبعة الدار السلفية بومباي الهند ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .

٣٨_ علوم الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح ، تأليف : أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح ، المتوفى سنة ٦٤٣ هـ ، الناشر : مكتبة الفارابي ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤م .

٣٩ـ الفائق في غريب الحديث ، تأليف : محمود بن عمر بن محمد بن عمر ، أبو القاسم الزمخشري ، المتوفى سنة ٥٣٨ هـ ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة دار المعرفة بيروت ، الطبعة الثانية ، بدون تاريخ .

٤٠ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لشيخ الإسلام قاضي القضاة الحافظ أبي الفضل : شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني الشافعي ، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ ، طبعة دار المعرفة بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٧٩ هـ .

٤١ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تأليف : الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز أبو عبد الله الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ ، وحاشيته للإمام برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي الحلبي ، المتوفى سنة ٨٤١ هـ ، تحقيق : محمد عوامة، أحمد محمد نمر الخطيب ، الناشر : دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علوم القرآن جدة ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .

٤٢ـ الكامل في ضعفاء الرجال ، تأليف : عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبو أحمد الجرجاني ، المتوفى سنة ٣٦٥ هـ ، تحقيق : يحيى مختار غزاوي ، طبعة دار الفكر بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .

٤٣ـ لسان الميزان ، تأليف : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي ، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ ، تحقيق : دائرة المعارف النظامية الهند، الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

٤٤ـ المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، تأليف : الإمام محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي ، المتوفى سنة ٣٥٤هـ ، تحقيق : محمود بن إبراهيم ، دار النشر دار الوعي حلب ، الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ .

٤٥ـ المدخل إلى الصحيح ، تأليف : الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه النيسابوري ، المتوفى سنة ٤٠٥ هـ ، مع التكميل والتوضيح للمدخل إلى الصحيح ، عمل فضيلة الشيخ

الدكتور : ربيع بن هادي عمير المدخلي ، دار الإمام أحمد للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م .

٤٦ـ المستدرك على الصحيحين ومعه تعليقات الإمام الذهبي ، تأليف : محمد بن عبد الله بن حمدويه أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، المتوفى سنة ٤٠٥ هـ ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م

٤٧ـ مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، تأليف : الإمام الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي ، المتوفى سنة ٣٥٤ هـ ، تحقيق : مرزوق علي إبراهيم ، طبعة دار

الوفاء للطباعة والنشر المنصورة ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م .

٤٨ـ معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم ، تأليف : الإمام الحافظ : أبي الحسن : أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي ، المتوفى سنة ٢٦١ هـ ، بترتيب الإمامين : نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، المتوفى سنة ٨٠٧هـ ، وتقي الدين أبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي ، المتوفى سنة ٧٥٦ هـ ، مع زيادات الحافظ : شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ ، دراسة وتحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوي ، الناشر : مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م .

٭ ٤٩ـ المغني في الضعفاء ، تأليف : الإمام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، المتوفى سنة ٧٤٨هـ، كتبه : أ . د . نور الدين عتر أستاذ التفسير وعلوم القرآن والحديث وعلومه بكلية الشريعة جامعة دمشق ، اعتنى بطبعه ونشره : خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري ، طبع على نفقة إحياء التراث الإسلامي بدولة قطر ، الطبعة الأولى بدون تاريخ.

٥٠ـ الموقظة في علم مصطلح الحديث ، تأليف : الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان أبو عبد الله الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، الناشر : مكتب المطبوعات

الإسلامية بحلب، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، قامت بطباعته وإخراجه دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع بيروت .

٥١_ ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تأليف : شمس الدين محمد ابن أحمد بن عثمان أبو عبد الله الذهبي ، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، طبعة دار المعرفة بيروت ، الطبعة الأولى بدون تاريخ .

٥٢_ النكت على كتاب ابن الصلاح ، تأليف : أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي ، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ ، تحقيق : ربيع بن هادي عمير المدخلي ، الناشر : عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

٥٣_ النهاية في غريب الحديث والأثر ، تأليف : أبو السعادات المبارك محمد بن الأثير الجزري ، المتوفى سنة ٦٠٦ هـ ، تحقيق : طاهر محمد الزاوي ، محمود محمد الطناحي ، الناشر : المكتبة العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

٥٤_ هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تأليف : شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي ، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ ، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت ، الطبعة الثانية بدون تاريخ .

محتويات البحث

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١٥٩٧
سبب اختياري لهذا الموضوع وبيان أهميته	١٥٩٨
خطة البحث	١٦٠٠
منهج البحث	١٦٠١
التمهيد	١٦٠٣
أولًا : مكانة رواة صحيح الإمام مسلم	١٦٠٣
ثانيًا : تقسيم الإمام مسلم للرواة في صحيحه	١٦٠٦
ثالثًا : كتاب (تقريب التهذيب) للإمام ابن حجر ومكانته العلمية	١٦١٠
رابعًا : مراتب الرواة عند الإمام ابن حجر في كتابه (تقريب التهذيب)	١٦١٢
المبحث الأول : إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السبيعي	١٦١٥
أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم	١٦١٥
ترجمة مفصلة له	١٦١٦
خلاصة القول فيه	١٦١٨
المبحث الثاني : أسامة بن زيد الليثي	١٦٢٠
أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم	١٦٢٠
ترجمة مفصلة له	١٦٢١
خلاصة القول فيه	١٦٢٤
المبحث الثالث : إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّي	١٦٢٦

أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم	١٦٢٦
ترجمة مفصلة له	١٦٢٨
خلاصة القول فيه	١٦٣١
المبحث الرابع : جابر بن عمرو أبو الوازع الراسبي	١٦٣٣
أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم	١٦٣٣
ترجمة مفصلة له	١٦٣٤
خلاصة القول فيه	١٦٣٦
المبحث الخامس : جبر بن نوف الهمداني	١٦٣٧
أمثلة من أحاديثه عند مسلم	١٦٣٧
ترجمة مفصلة له	١٦٣٨
خلاصة القول فيه	١٦٣٩
المبحث السادس : الجراح بن مليح الرؤاسي	١٦٤٠
أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم	١٦٤٠
ترجمة مفصلة له	١٦٤١
خلاصة القول فيه	١٦٤٣
المبحث السابع : جعفر بن برقان الكلابي	١٦٤٤
أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم	١٦٤٤
ترجمة مفصلة له	١٦٤٥
خلاصة القول فيه	١٦٤٧
المبحث الثامن : حاتم بن إسماعيل المدني	١٦٤٨
أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم	١٦٤٨
ترجمة مفصلة له	١٦٤٩

خلاصة القول فيه	١٦٥١
المبحث التاسع : الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب الدَّوسي	١٦٥٢
أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم	١٦٥٢
ترجمة مفصلة له	١٦٥٣
خلاصة القول فيه	١٦٥٤
المبحث العاشر : حرب بن أبي العالية أبو معاذ البصري	١٦٥٥
أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم	١٦٥٥
ترجمة مفصلة له	١٦٥٦
خلاصة القول فيه	١٦٥٧
المبحث الحادي عشر : حرمي بن عمارة أبو روح البصري	١٦٥٨
أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم	١٦٥٨
ترجمة مفصلة له	١٦٥٩
خلاصة القاول فيه	١٦٦٠
المبحث الثاني عشر : الحسن بن الفرات القزاز	١٦٦١
أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم	١٦٦١
ترجمة مفصلة له	١٦٦٢
خلاصة القول فيه	١٦٦٢
المبحث الثالث عشر : حميد بن زياد أبو صخر الخراط	١٦٦٣
أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم	١٦٦٣
ترجمة مفصلة له	١٦٦٤
خلاصة القول فيه	١٦٦٦

المبحث الرابع عشر : ربيعة بن كلثوم البصري	١٦٦٧
أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم	١٦٦٧
ترجمة مفصلة له	١٦٦٨
خلاصة القول فيه	١٦٦٩
المبحث الخامس عشر : شيبان بن فروخ الأُبُلّي	١٦٧٠
أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم	١٦٧٠
ترجمة مفصلة له	١٦٧٢
خلاصة القول فيه	١٦٧٥
المبحث السادس عشر : الصَّعِق بن حَزْن البصري	١٦٧٦
أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم	١٦٧٦
ترجمة مفصلة له	١٦٧٧
خلاصة القول فيه	١٦٧٨
المبحث السابع عشر : الضحاك بن عثمان الحزامي	١٦٧٩
أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم	١٦٧٩
ترجمة مفصلة له	١٦٨٠
خلاصة القول فيه	١٦٨٢
المبحث الثامن عشر : طلحة بن يحيى الأنصاري	١٦٨٣
أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم	١٦٨٣
ترجمة مفصلة له	١٦٨٤
خلاصة القول فيه	١٦٨٥
المبحث التاسع عشر : عبد الله بن عبد الله أبو أويس المدني	١٦٨٦

أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم	١٦٨٦
ترجمة مفصلة له	١٦٨٧
خلاصة القول فيه	١٦٨٩
المبحث العشرون : عبد ربه بن نافع أبو شهاب الحناط	١٦٩٠
أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم	١٦٩٠
ترجمة مفصلة له	١٦٩١
خلاصة القول فيه	١٦٩٣
المبحث الحادي والعشرون : علي بن الحسين بن واقد المروزي	١٦٩٤
أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم	١٦٩٤
ترجمة مفصلة له	١٦٩٥
خلاصة القول فيه	١٦٩٦
المبحث الثاني والعشرون : فضيل بن مرزوق الرقاشي	١٦٩٧
أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم	١٦٩٧
ترجمة مفصلة له	١٦٩٨
خلاصة القول فيه	١٧٠٠
المبحث الثالث والعشرون : محمد بن عباد المكي	١٧٠١
أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم	١٧٠١
ترجمة مفصلة له	١٧٠٢
خلاصة القول فيه	١٧٠٣
المبحث الرابع والعشرون : محمد بن مسلم بن أبي الوضاح المؤدب	١٧٠٤

أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم	١٧٠٤
ترجمة مفصلة له	١٧٠٥
خلاصة القول فيه	١٧٠٦
المبحث الخامس والعشرون : محمد بن معاذ العنبري	١٧٠٧
أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم	١٧٠٧
ترجمة مفصلة له	١٧٠٨
خلاصة القول فيه	١٧٠٩
المبحث السادس والعشرون : منصور بن عبد الرحمن الغداني	١٧١٠
أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم	١٧١٠
ترجمة مفصلة له	١٧١١
خلاصة القول فيه	١٧١٢
المبحث السابع والعشرون : الوليد بن عبد الله بن جُمَيع الزهري	١٧١٣
أمثلة من أحاديثه عند الإمام مسلم	١٧١٣
ترجمة مفصلة له	١٧١٤
خلاصة القول فيه	١٧١٥
الخاتمة	١٧١٧
ثبت المراجع	١٧٢١
محتويات البحث	١٧٣٣